

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية



عنوان المذكرة

إدمان الانترنت وعلاقته بالسلوك الانحرافي لدى المراهق .

دراسة مقارنة للجنسين بثنائيتي (خالد بن الوليد و متقنة حكومي العيد بادرار)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين: إشراف الأستاذ:

- بكر اوي عبد العالي

\* مهري حسنة

\* الدامري فتيحة

الموسم الجامعي : 2015-2016م



## شكرهم ومباركتهم

الشكر والثناء كله أوله و آخره، ظاهره و باطنه للحي القيوم، ونحمده حمدا يوافي  
نعمه وفضله علينا في التوفيق والتمسير لهذا العمل ولك الحمد لا نحصي ثناءً  
عليك .

كما لا ننسى من لهم الفضل علينا وهم كثيرون، فيسعدنا أن نتقدم بالشكر الجزيل  
للذي كان لتوجيهاته و نصائحه و ملاحظاته ،لتصويباته، ودعمه قيمة في إنجاز هذا

العمل الأستاذ المشرف " بكر اوي عبد العالي "

كما نتوجه بالشكر للسادة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم على مناقشة رسالة  
تخرجنا وتحمل أعباء قراءتها وتقييمها فلهم جزيل الشكر .

كما لا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بأسمى عبارات الاحترام والتقدير لكل أساتذة  
جامعة ادرار بصفة عامة و أساتذة علم النفس بصفة خاص .

شكرهم  
ومباركتهم

# إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا.

أما بعد أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

من ربنتي وأنارت دربي، وأعاننتي بالصلوات والدعوات، إلى أعلى إنسان في هذا الوجود أُمي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى من علمني العطاء دون الانتظار، وأوصلني إلى ما أنا عليه، أبي الغالي، أسأل الله له الشفاء العاجل.

إلى من بهم أكبر وعليهم أعتد إخواني: محمد، حسان، حمزة، عبد الله

إلى من عشت معهم أجمل وأحلى الأيام صديقاتي: رقية، سعيدة، خديجة، ربيعة، حنان.

إلى أخواتي لم تلدهم أُمي: فاطمة الزهراء ، فاطمة، كنزة

إلى من دعمني بالكلمة الطيبة :بابا عبد الرحمن

إلى من شاركنتي إنجاز هذا العمل: الدامري فتحة

إلى كل من يحمل لقب مهري وعربي لادمي

إلى كل أساتذتي اللذين حملوا على عاتقهم مسؤولية تعليمي بكل الأطوار.

إلى من ذكرهم قلبي، ولم يذكرهم قلمي لكل هؤلاء أهدي هذا العمل.

## حسنة

# إهداء

إلى من بفضلهم وعطائهم ووقوفهم معي إلى من أتمنى من العلي القدير

أن يحفظهما لي والدايا العزيزان

إلى إخوتي و أخواتي كل واحد بإسمه

إلى أخوالي و خالاتي وأبنائهم وعمي وأبنائه

إلى كل من ساعدني وتعب معي في انجاز هذا العمل

إلى من شاركتني انجاز هذا العمل زميلتي مهري حسنة

إلى كل أصدقائي دون استثناء

إلى كل من يعرف عائلة الدامري و فوندو من قريب أو بعيد

كما لا انسى كل أساتذتي الذين حملوا على عاتقهم مسؤولية تعليمي

بكل الأطوار

## تتبعه



- تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت والسلوك الانحرافي لدى المراهق و قد حددت اشكالية الدراسة في التساؤلات التالي :
- هل هناك علاقة بين ادمان الإنترنت و السلوك الانحرافي لدى المراهق؟
  - 1- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في إدمان الإنترنت تعزى لمتغير الجنس؟
  - 2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الانحرافي تعزى لمتغير الجنس؟
- و لمعالجة هذه التساؤلات تم صياغة الفرضيات الآتي :
- هناك علاقة بين ادمان الإنترنت و السلوك الانحرافي لدى المراهق
  - 1- توجد فروق ذات دلالة احصائية في ادمان الإنترنت تعزى لمتغير الجنس .
  - 2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الانحرافي تعزى لمتغير الجنس .
- تكونت عينة الدراسة الأساسية من 181 ( تلميذ و تلميذة ) من بين التلاميذ الذين يدرسون بثانويتي خالد بن الوليد و متقنة حكومي العيد بادرار خلال السنة الدراسية 2015 - 2016).

كما تم الاعتماد في جمع البيانات على :

- مقياس ادمان الأترنت " لكامبرلي يونيا "
  - 1- استمارة السلوك الانحراف ( من اعداد الطالبين ) .
  - إضافة لعدد من الاساليب الإحصائية منه النسب المئوية والتكرارات، التجزئة النصفية، معامل الارتباط بيرسون لقياس الفرضيات، اختبار TEST [ 2 ] .
- وخلصت الدراسة بالنتائج التالي :

- توجد علاقة ارتباطيه طرديه بين إدمان الانترنت و السلوك الانحرافي .
- لا توجد فروق دالة احصائيا في ادمان الانترنت تعزى لمتغير الجنس .
- لا توجد فروق دالة احصائيا في السلوك الانحرافي تعزى لمتغير لجنس .

## فهرس المحتويات :

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان .	
الإهداء .	
ملخص البحث .	
فهرس المحتويات .	
قائمة الجداول .	
مقدمة .....	أ

### جانب تقديم الدراسة

#### الفصل الأول : الاطار العام للدراسة

الإشكالية .....	01
الفرضيات .....	03
مفاهيم ومصطلحات الدراسة .....	03
أهمية الدراسة .....	04
أسباب اختيار الموضوع .....	04
الهدف من الدراسة .....	04
الدراسات السابقة .....	05

### الجانب النظري

#### الفصل الثاني : إيمان الانترنت

تمهيد :	
تعريف الإيمان .....	15
تعريف شبكة الانترنت .....	16
تعريف ايمان الانترنت .....	18
النظريات المفسرة لادمان الانترنت .....	18
أسباب ايمان الانترنت .....	21

- 22 ..... أنواع و أعراض إدمان الانترنت
  - 22 ..... مخاطر استخدام شبكة الانترنت على المراهق
  - 27 ..... العلاج من إدمان الانترنت
  - 28 ..... الأنترنترنت والانحراف
- خلاص :

### الفصل الثالث السلوك الانحرافي

تمهيد :

- 31 ..... مفهوم الانحراف
  - 31 ..... مفهوم السلوك
  - 33 ..... مفهوم السلوك الإنحرافي
  - 35 ..... النظريات المفسرة لظاهرة السلوك الانحرافي
  - 41 ..... مصادر السلوك الإنحرافي
  - 45 ..... أنواع السلوك الإنحرافي
  - 47 ..... أشكال ونماذج السلوك الإنحرافي
- خلاصة

### الفصل الرابع الإجراءات المنهجية

تمهيد

- 53..... منهج الدراس
  - 53..... الدراسة الاستطلاعي
  - 58..... الدراسة الاساسية
  - 59..... الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة
- خلاصة

## الفصل الخامس عرض ومناقشة النتائج

- تمهيد

- 62 ..... عرض النتائج
  - 64 ..... مناقشة النتائج
  - 67 ..... الخاتم
  - 69 ..... التوصيات والمقترحات حول الدراسة
- قائمة المصادر والمراجع
- قائمة الملاحق

الصفحة	الجدول	الرقم
64	يوضح خصائص العينة حسب السن للدراسة الاستطلاعية	01
64	يوضح خصائص العينة حسب الجنس للدراسة الاستطلاعية	02
68	يوضح خصائص العينة حسب السن للدراسة الاساسية	03
68	يوضح خصائص العينة حسب الجنس للدراسة الاساسية	04
72	عرض نتائج ارتباط متغيرات الفرض الاول	05
72	عرض نتائج الفروق لمتغيرات الفرض الثاني	06
73	عرض نتائج الفروق لمتغيرات الفرض الثالث	07



نعيش في عالم تحول الى قرية كونية و قد تعاظمت كميات المعلومات في جميع الميادين بحيث يصعب جدا استيعابها أو حفظها في ذاكرتنا البشرية لذا أصبح الحاسوب من ضرورات الحياة في كل موقع أو زاوية من هذا العالم . و لذلك نجد أنفسنا أمام تيار مستمر من التكنولوجيا الحديثة، نذكر منه : الحقائق الخيالية ، و الحواسيب و الانترنت فعندما ندخل الى هذا العالم نجد أنفسنا في حالة مبرمجة، فأجهزة الثورة التكنولوجية تساعدنا على الفهم و الإدراك و النظر و اللمس و غيره . لذلك دعت الضرورة الى وضع أنفسنا على تواصل مستمر مع مستجدات المعلوماتية عبر استخدام الحاسوب و الإنترنت والمراسلات السريعة و غيره .

والتكنولوجيا الحديثة كما هو معلوم تلعب دوراً لا يستهان به في تغيير أنماط حياتنا، وبيئتنا الحاضرة . ما لم يهيء الفرد التعامل مع هذه التكنولوجيا بكفاءة فإنها ستتغلب عليه ، حيث لن يستطيع الإسهام في مجتمعه بفعاليه .

و الإنترنت مثله مثل أي مخترع آخر لديه جوانب مظلمة من استخداماته، و أشد هذه الجوانب المظلمة هو الإدمان على الإنترنت - البحث و الدخول الى العالم السفلي من هذا الفضاء الواسع - فالانترنت عبارة عن فضاء واسع يشبه الفضاء الكوني من حيث اتساعه، و من حيث وجود ثقب سوداء فيه تبتلع من يدخل إليها، أو يقترب منها حيث أن لها جاذبية مغرية لكنها مهلكة محمد النوبي محمد علي 010 ، ص 242 ).

وتعد فترة المراهقة من أهم المراحل العمرية التي تشكل خطراً على شخصية الفرد . نظراً للتغيرات الكثيرة و المختلفة التي تطرأ عليه المراهق ، مما يؤدي إلى سهولة تأثر بما يحيط به من تقنيات بما في ذلك استخدام الإنترنت .

و على ضوء هذا جاءت دراستنا الحالية للتعرف على العلاقة بين ادمان الانترنت و السلوك الانحرافي لدى المراهق لدى تلاميذ الطور الثانوي باعتبارهم من فئة المراهقين كما هدفت لمعرفة ما اذا كانت هناك فروق في الإدمان على الانترنت بين الذكور و الاناث . ايضا معرفة ما اذا كانت هناك فروق في السلوك الانحرافي بين الجنسين .

و قد احتوت الدراسة على ثلاث جوانب، حيث خصص الجانب الأول للدراسة المنهجية و التي اشتملت على فصل واحد :



الفصل الأول تناول تقديم الدراسة من حيث عرض مشكلة الدراسة و تحديد تساؤلاتها و فروضها إلى جانب ذكر أهمية الدراسة ، و أهدافها المراد التوصل إليها أيضا أسباب اختيار الدراسة كذا تحديد التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة كذا الدراسات السابقة .

و الجانب الثاني للدراسة،خصص للدراسة النظرية ، حيث شملت فصلين هم : الفصل الثاني تطرق إلى ماهية إدمان الانترنت ، وأسبابه ، و أنواعه وأهم الأعراض الناتجة عنه، بالإضافة إلى أهم النظريات المفسرة لـ .

وتناول الفصل الثالث ، تحديد مفهوم السلوك الانحرافي ومظاهره وأنواعه،وأهم أشكال الانحراف السلوكي، كذا أهم نماذج السلوك الانحرافي، إضافة إلى النظريات العلمية المفسرة للظاهر .

وشمل الجانب الثالث للدراسة على فصلين،خصص للدراسة التطبيقية على

التوالي :

خصص الفصل الرابع للإجراءات المنهجية للدراسة ، بداية بالمنهج المتبع في هذه الدراسة ثم الدراسة الاستطلاعية،ومجال البحث وطريقة اختيار العينة ،وكذا الدراسة الأساسية،وأخير الأدوات التي تم استخدامها .

وأخيرا شمل الفصل الخامس مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة ، وما تطرفنا له في فصول الجانب النظري،ثم النتائج العامة للدراسة ، فالافتراضات والتوصيات والخاتمة، كذا قائمة المصادر والمراجع و أخيراً الملاحق .

## الفصل الأول : منهج تقديم الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- مفاهيم ومصطلحات الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أسباب اختيار الموضوع

6- الهدف من الدراسة

7- الدراسات السابقة

## - اشكالية الدراسة :

لقد شهد العصر الحالي العديد من التطورات و الإنجازات العلمية، و التي تدل على سعي الإنسان الدؤوب الى تطوير حقول المعرفة البشري . فنحن نعيش عصر التقنيات الحديثة، حيث لا يكاد يخلو منزل إلا و به هاته الأدوات التقنية، و نخص بالذكر الشبكات العنكبوتية شبكة الإنترنت . فهذه الأخيرة باتت تؤثر على هويتنا و ثقافتنا حتى جعلت من الفرد مدمناً عليها، و دليل على هذا ما جاءت به الدراسات الحديثة، حيث أشارت مجلة ' النيوزيك ' **Jewsweek** أن 2 % من مستخدمي شبكة الإنترنت يعانون من إدمان الإنترنت المفرط . و أوضحت الدراسات أن هناك شخص من بين كل 100 من مستخدمي الإنترنت تظهر عليهم أعراض الإدمان بأن هناك أشخاص يقضون 18 ساعة أو أكثر على الإنترنت دون عمل يدعو لذلك ، فمن الممكن أن يضحى البعض بالدراسة و العمل و العلاقات الإجتماعية و الأسرية و بالمال، بل و من الممكن أن يضحى الشخص من خلال الوقوع في دائرة ادمان الإنترنت محمد أحمد شاهين 015 ، ص 160).

وهذا ملفت للإنتباه، ما استدعى ضرورة دراسة تأثيراتها على الفرد و المجتمع . نخص بالذكر أبنائنا المراهقين منهم ففي دراسة مسحية حول معدلات استخدام الانترنت ، اجريت في العام 2008 في 13 بلداً ، أظهرت النتائج أن نسبة الانتشار لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ( 2 - 14 ) عاماً، بلغت 8 % في الولايات المتحدة، و 00 % في بريطانيا، و 5 % في كندا، و أعلى مز 0 % في سنغافورة . كما أن معدل النمو في أعداد مستخدمي الأنترنترنت في تزايد مستمر خاصة في الدول النامية و منها الدول العربية . فمثلاً في السعودية بلغ معدل النمو لاعداد مستخدمي الانترنت في العامين 2008 - 2000 ( 4.08 % ) محمد أحمد شاهين، 015 ، ص 159 - 160).

و من المشكلات التي يعاني منها المراهق، و التي تدمر حياته ظاهرة الانحراف السلوكي، وهي تعتبر مقلقا ، بحكم استمرارها و استفحالها في بعض الأحيان من جهة، و بحكم أنها تمس شريحة من أهم شرائح المجتمع من جهة أخرى . هي مشكل منتشرة بين وسط الشباب و المراهقين، كما أنه في تزايد مستمر و بشكل

مخيف وخصوصاً في الآونة الأخيرة ، نذكر منها العنف، والجريمة، و الاغتصاب و السب و الشتم .. إلخ .

و نظراً لقلّة الدراسات المحلية كما لاحظنا و التي تناولت علاقة الإدمان على

الانترنت بظاهرة اكتساب السلوك الانحرافي لدى المراهق و خصوصاً المتمدرسين منهم . في ضوء اطلاقنا طبعاً، فهدفنا الأساسي من هذه الدراسة يتمحور حول توضيح ظاهرة الادمان على الانترنت و علاقته بالسلوك الانحرافي و يمكن تجسيد ذلك بطرح التساؤل التالي :

- هل هناك علاقة ارتباطية بين ادمان الإنترنت و السلوك الإنحرافي لدى المراهق ؟
- ! \* هل هناك فروق دالة احصائياً في ادمان الانترنت تعزى لمتغير الجنس ؟
- ! \* هل هناك فروق دالة احصائياً في السلوك الانحرافي تعزى لمتغير الجنس ؟



## 2\_ فرضيات الدراسة :

تتمحور الدراسة حول الفرضيات التالية :

- هناك علاقة دالة احصائياً بين ادمان الإنترنت و السلوك الإنحرافي .
- \* هناك فروق دالة احصائياً في ادمان الانترنت تعزى لمتغير الجنس
- هناك فروق دالة احصائياً في السلوك الانحرافي تعزى لمتغير الجنس

## 3\_ تحديد مفاهيم الدراسة اجرائياً

**تعريف الإدمان :**

يقصد بالإدمان التعود أو الإفراط في استخدام شيء ما ، و عدم القدرة على تركه بسهولة .

**تعريف الانترنت :**

الانترنت هو شبكة اتصالات و معلومات عالمية ترتبط بها شبكة حواسيب من شتى أنحاء العالم ، لغرض التواصل .

**تعريف إدمان الانترنت :**

هو مداومة التعامل مع شبكة الانترنت بدون فائدة و لفترة طويلة ، حيث أن من يقضي 18 ساعة اسبوعياً على شبكة الإنترنت يسمى مدمن .

**تعريف السلوك :**

كل فعل ملاحظ، يقوم به الشخص ويكون ظاهري .

**تعريف الانحراف :**

يقصد به خروج الفرد عن العادة الغير مألوفة في بيئته و مجتمعه الذي ينتمي اليه ، حيث يخرج عن العادات و التقاليد التي يتميز بها مجتمعه .

**تعريف السلوك الإنحراف :**

يقصد بالشخص المنحرف سلوكياً هو الشخص الذي لايتوافق سلوكه و السلوك السائد في وسطه الإجتماعي الذي يعيش فيه .

## 1 تعريف المراهق :

هي فترة نمو شامل ، ينتقل خلالها الكائن البشري من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد ، تختلف بحسب الأفراد لكنها تمتد عادة من سن 6 – 20 سنة . وتتميز بالقلق وبظهور الدوافع الجنسية وبالتوافق إلى الاستقلال .

### 1 : أهمية الدراسة :

\* تبرز أهمية الموضوع في كونه يتناول ظاهرة الإدمان على الإنترنت لكونها ظاهرة حديثة، ما يلاحظ أنها في تزايد مستمر، و مدى تأثير هاته الظاهرة على السلوك الانحرافي للمراهق .

تكمّن أهميتها في الشريحة التي تناولناها، و هم فئة المراهقين، و سلطنا الضوء على هذه الفئة لأنها تعتبر أكثر الفئات تعرضاً للضغوط نظراً للتغيرات التي تصاحب المراهق في هذه المرحلة .

ترجع الأهمية لقلة الدراسات التي اهتمت بدراسة هذه الظاهرة، و خصوصاً المحلية منها .

### 2 : أسباب اختيار الموضوع :

تعتبر عملية اختيار الموضوع من الخطوات الأولية و من العوامل التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي :

\* معرفة مدى تأثير الاستعمال المكثف لشبكة الانترنت على سلوك المراهق .

نفس الدراسات التي تناولت انتشار هذه الظاهرة بين المراهقين ، و مدى ارتباطها بسلوكياتهم الانحرافية .

### 3 : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على مايلي :

\* الكشف عن العلاقة بين ادمان الانترنت و السلوك الانحرافي لدى المراهق .

\* معرفة أنواع السلوكيات الانحرافية التي يسببها الانترنت للمراهق .

\* معرفة الفروق بين مدمني ومدمنات الانترنت واكتساب السلوك الانحرافي للمراهق

رصد مظاهر السلوك الانحرافي لدى المراهقين .

التعرف على عوامل جذب الانترنت للمراهقين .

7 : الدراسات السابقة :

هناك دراسات عديدة خضع لها هذا المفهوم، الذي يعتبر من المفاهيم الحديثة

نسبياً و من هذه الدراسات نذكر :

أولاً : الدراسات العربية :

1 . دراسة ربحي عليان ومنال العيسى (1999) :

قام الباحثان ربحي عليان و منال العيسى بدراسة حول استخدام الانترنت في مكتبة جامعة البحرين، و أجريت الدراسة على عينة قوامها 124 ) مستخدماً لشبكة المعلومات الأنترنت ، و أسفرت النتائج أن غالبية المستخدمين للشبكة 58 % الإناث، و أن 71 % من المستخدمين من طلاب البكالوريوس . و أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين الكليات المختلفة في الاستخدام و أظهرت النتائج أن 5 % من أفراد العينة يستخدمون الانترنت للبحث عن المعلومات لأغراض بحثية و علمية ، و لأغراض التعرف على ما تحويه تلك الشبكة من معلومات و اخبار و لأغراض تعليم طرق الاستخدام و لأغراض إرسال و متابعة الأخبار محمد النوبي محمد علي 010 ، ص 78 .

2 : دراسة ربيع (2003) :

و هدفت هذه الدراسة الى محاولة معرفة ما إذا كان الاستخدام المفرط لشبكة المعلومات الدولية يؤدي الى إدمان المستخدم لها، و ما هي الظروف و المتغيرات المسؤولة عن إدمان الشبكة ؟ و هل يتباين أستخدم المستخدمين لإدمان شبكة المعلومات الدولية بتباينهم على متغير الجنس .

و قد استخدمت الباحثة أداتين هم : استمارة دوافع استخدام شبكة المعلومات من إعداد الباحثة، و مقياس شبكة المعلومات الدولية، من إعداد الباحثة أيضاً ، و بلغت عينة الدراسة 50 . مستخدماً للشبكة ، متوسط عمري 16 19 ، و انحراف معياري 18 ، ! . و بلغ عدد مدمني استخدام الشبكة 12 فرداً من العينة الكلية .

و أظهرت نتائج الدراسة :

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط شدة الدافع نحو الشبكة و عدد ساعات الاستخدام اليومي لها بين مجموعة المدمنين و غير المدمنين للشبكة لصالح مجموعة المدمنين .

- وجود فروق دالة في ادمان الشبكة بين الذكور و الإناث سلطان مفرح عائض العصيمي (101 ، ص 36).

1. دراسة وعد إبراهيم خليل الامير (2003):

التي تدرج تحت عنوان: " العنف في وسائل الاتصال المرئية و علاقته بجنوح الأحداث . من خلال مقابلة عينة من الأحداث الجانحين المودعين في دار اصلاح الأحداث في بغداد ، و تكونت العينة من 100 حدث منهم 50 حدثاً مرتكباً لجنح غير عنيف ..

و في الجانب الميداني استعملت الدراسة منهج تحليل المضمون ، و استعملت الدراسة اسلوب استمارة المقابلة مع افراد العينة للحصول على معلومات تخص المحاور الرئيسية عن المعلومات التي تتعلق بالحدث و جنحته ، وتبين بان هناك اسهاماً واضحاً لعاملي التسرب المدرسي و العمل المبكر الذين ارتفعت نسبتها قياساً بالعاملين الآخرين، إذ كانت 3 6 من الأحداث يعملون، و 2 % منهم متسربون دراسياً . وانتقلت الدراسة إلى الركن الثاني في العلاقة و تبين ارتفاع في ساعة المشاهدة التي يقضيها أمام الوسائل المرئية ، و اغلبها الالعاب الافلام ذات الطابع العنيف .

كما أشارت الدراسة الى انعكاس العنف الاتصالي على بروز سلوك و مشاعر تتسم بالعنف بين الاحداث ، و ظهر ذلك من خلال الفروقات في اجابات الاحداث المرتكبين لجنح عنيفة عن الاحداث المرتكبين للجنح الغير عنيفة حواس سامية ، (104 ، ص 28).

2. دراسة الغامدي (2009) :

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى تردد طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة على مقاهي الانترنت ، و اكثر المجالات و الأنشطة التي يستخدم

المراهقون مهاي الانترنت، وأسباب ترددهم على تلك المهاي، و مدى العلاقة بين طريقة تعاملهم مع الانترنت ، و المشكلات النفسية التي يعانون منه .  
و قد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، و اختارت عينة مقدارها ( 100 ) طالب بالمرحلة الثانوية من المترددين على مهاي الانترنت .  
و خلصت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

- تزايد أعداد و نسب المراهقين المستخدمين للانترنت ؛ لتصل النسبة الى 8 % .  
- أكثر المجالات و أنشطة استخدام الانترنت من قبل المراهقين فكانت للتسلية و الترفيه بنسبة 6,3 % ، بينما كان اقل المجالات تبادل المعلومات بنسبة 8,7 %).  
سلطان عائض مفرح العصيمي 010 ، ص 16 ) .

؛ . دراسة القدهي (2010) :

هذه الدراسة التي كانت بعنوان : **المواقع الإباحية على شبكة الانترنت و اثرها على الفرد و المجتمع** " . وقد توصلت الدراسة الى أن هناك إقبالاً كبيراً جداً على المواقع الإباحية ؛ حيث تبدأ الزيارة غالباً لهذه المواقع بفضول و تتطور الى إدمان، و لا يتردد زوار هذه المواقع في دفع رسوم مالية لقاء تصفح المواقع الإباحية بها، أو شراء مواد خليعة منها . سلطان عائض مفرح العصيمي . 010 ، ص 9 - 30).

؛ . دراسة يعقوب يونس خليل الأسطل (2011) :

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين إدمان الأنترنت و الاغتراب النفسي والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية في ضوء مجموعه من المتغيرات ، واختار الباحث عينة عشوائية قوامها 104 من المترددين على مراكز الانترنت، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وعدد من الادوات من اعداد الباحث تمثلت في :

استبيان إدمان الانترنت

استبيان الاغتراب النفسي

استبيان العلاقات العاطفية

استبيان الانحرافات الجنسي .

إضافة لعدد من الأساليب الاحصائية منه النسب المئوية والتكرارات، اختبار شيفيه، اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان، ارتباط بيرسون لقياس صدق



الفقرات واختبار الفرضيات، اختبار one sample T test ، اختبار تحليل التباين الأحادي .

وتوصل الباحث لعدة نتائج منه :

وجود علاقة طردية بين متغيرات الدراسة إدمان الانترنت، الاغتراب النفسي، العلاقات العاطفية، الانحرافات الجنسية .

وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في العلاقات العاطفية، بينما لم يتضح وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في إدمان الانترنت والاعتراب النفسي والانحرافات الجنسية .

وجود فروق دالة بين العازبين وغيره المتزوجين والمطلقين والأرامل في إدمان الانترنت والعلاقات العاطفية .

وجود فروق في ميع متغيرات الدراسة عند مستوى الدلالة 0.01 تعزى للمستوى الاقتصادي لمستخدمي الانترنت .

وجود فروق دالة احصائيا في الانحرافات الجنسية عند مستوى دلالة 0.07، وفي العلاقات العاطفية عند مستوى دلالة 0.03 تعزى للمستوى التعليمي لمستخدمي الانترنت .

وجود فروق دالة احصائيا في الانحرافات الجنسية والعلاقات العاطفية بين مستخدمي الانترنت تعزى لعدد ساعات استخدام الانترنت .

وجود فروق دالة في جميع متغيرات الدراسة تعزى لعمر مستخدمي شبكة الانترنت .

وجود فروق دالة في جميع متغيرات الدراسة تعزى لمتغير العلاقة مع الاب .

وجود فروق دالة في جميع متغيرات الدراسة تعزى لمتغير العلاقة مع الا .

. دراسة مسعودة هتهات 2014!):

تهدف الدراسة الى الكشف عن درجة انتشار المشكلات النفسية

والاجتماعية إدمان الانترنت، العزلة الاجتماعية، الاغتراب، الاكتئاب ) لدى عينة من

المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت بمدينة ورقلة، وتكونت عينة الدراسة من

106 تلميذا وتلميذة يستخدمون الانترنت اختيروا بطريقة قصدية .

كما تم الاعتماد في جمع البيانات على بطارية مكونة من أربعة مقاييس وهي :

مقياس العزلة الاجتماعية

قائمة الاكئاب ل أرون بيك وستير (1993).

مقياس ادمان الانترنت .

مقياس الاغتراب .

وخلصت نتائج الدراسة في :

درجة انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية كانت منخفضة ، حيث سجلت

نسب 95 ٪ لمشكلة إدمان الانترنت ، و 73 ٪ لمشكلة العزلة الاجتماعية و

70 ٪ لمشكلة الاغتراب و 63 ٪ للاستجابة الاكئابية .

توجد فروق ذات دلالة في انتشار مشكلة إدمان الانترنت لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت تبعاً لدرجة استخدام الانترنت مفرد غير مفرد ، في حين لا توجد فروق في انتشار المشكلات الاخرى العزلة الاجتماعية، الاغتراب، الاكئاب لدى نفس العينة .

لا توجد فروق في انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية إدمان الانترنت، العزلة الاجتماعية، الاغتراب، الاكئاب بين المراهقين مستخدمي الانترنت بافراط تعزى لمتغير الجنس .

لا توجد فروق في انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية إدمان الانترنت، العزلة الاجتماعية، الاغتراب، الاكئاب بين المراهقين مستخدمي الانترنت تعزى لمتغير المرحلة التعليمية .

#### ثاني : الدراسات الأجنبية

#### ١ دراسة أديت ( Adsit.1999 ) :

بحثت هذه الدراسة في طبيعة إدمان المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت . وقد أوضحت الدراسة أن العديد من الأشخاص الذين أدمنوا مشاهدة المواقع الإباحية على الأنترنت لأسباب نفسية عدة ، وتركزت أوقات زيارة المواقع الإباحية أثناء وقت الدوام الرسمي، حيث بلغت 0 ٪ من مجموع الزيارات .

كما أوضحت الدراسة أن المواقع الإباحية أصبحت مشكلة حقيقية، وأن الآثار المدمرة لهذه المواقع لا تقتصر على مجتمع دون آخر ويلاحظ آثارها السيئة في ارتفاع جرائم الاغتصاب بصفة عامة، و اغتصاب الأطفال بصفة خاصة، والعنف الجنسي و انتشار القيم و المبادئ عن الأسر، و امتهان النساء و عدم احترامهن . سلطان عائض مفرح العصيمي . 010 ، ص 12 - 13).

### ١ - دراسة ليفنجستون ( 2004 .ivingston ) :

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مشكلات الأطفال البريطانيين الناتجة عن استخدام الانترنت .  
و قد تكونت عينة الدراسة من 511 ( طفلاً تتراوح اعمارهم ما بين ١ الى 9 عاماً و ١.6 من الآباء، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي . و من نتائج الدراسة ما يلي :

- أن نسبة 7 ٪ من المراهقين تابعوا مواقع إباحية، و أن 5 ٪ فقط من الآباء هم الذين يعتقدون أن أطفالهم تصفحوا مواقع إباحية .
- الأطفال على دراية كافية بسبل الإدمان على الإنترنت، و لكن الآباء يحتاجون لمزيد من التوعية بشأن كيفية الحديث عن المزايا و العيوب و الخبرات السيئة و الجيدة التي يمكنهم المرور بها عبر هذه الشبكة .
- 5 ٪ من الأطفال يعطون معلومات خاصة بهم لبعض الجهات أو المواقع على شبكة الإنترنت؛ و لكن 6 ٪ فقط من الآباء على دراية بهذا الأمر ، كما أن العديد من الأطفال لا يملكون أي خيار عندما يتطلب تحميل بعض البرامج ، أو استخدام بعض المواقع إدخال بياناتهم الشخصية في إطار عملية التسجيل بهذه المواقع سلطان عائض مفرح العصيمي 010 ، ص 31).

## - دراسة سهيل و بارجيز : (juhail é Bargees 2006) :

سعت هذه الدراسة الى تفحص التأثيرات الإيجابية و السلبية للاستخدام المفرط للإنترنت على طلاب المرحلة الجامعية، وقد تم بناء مقياس آثار الإنترنت ( ES nternet Effect ) لحدديد هذه الآثار، و تكون من 7 أبعاد و هي المشكلات السلوكية و المشكلات الشخصية ، و المشكلات التربوية ، و المشكلات النفسية المنطقية و المشكلات الجسدية و سوء استخدام الانترنت ، و الآثار الإيجابية و تكونت العينة من 100 طالب جامعي درسوا في جامع DC بباكستاز .

ولقد أظهرت مجموعة الارتباطات أن هناك ارتباطات موجبة بين الوقت المنقضي على الإنترنت، وبعض الأبعاد المتنوعة على مقياس آثار الانترنت التي تشير الى ان الاستخدام المفرط للانترنت يعود إلى مشكلات تربوية ، وجسدية و نفسية منطقية و الطبيعة بين الشخصية .

وقد قرر عدد كبير من الطلاب أن هناك آثار ايجابية للانترنت تفوق الآثار السلبية و بدون نفي مميزات استخدام الانترنت فإن النتائج الحالية تقترح أن يكون الاستخدام للإنترنت في حدود معقولة ، مع التركيز على الأنشطة التي تعزز من انتاجية المرء . سلطان عائض مفرح العصيمي . 010 ، ص 0 - 31).

## - دراسة وليام دمترى و ماركو سكو ( Dimitri wiliam e Marko ) : 005 ikorik :

العنف الافتراضي على الانترنت، حيث استخدم الباحثان المنهج التجريبي، حيث تم اختيار العينة من المشتركين في مواقع الالعاب على الانترنت بطريقة عشوائية و بلغ عدد أفراد العينة 13! مستخدم منهم 67 ذكور و 16 إناث، و كان هناك شرط قبل بدء الدراسة، و هو ألا ينسحب أي مستخدم قبل خمس ساعات من اللعب .

و توصل الباحثون الى نتيجة مفادها أن نوع اللعبة الالكترونية مكان اللعب التفاعل مع اللاعبين الآخرين هي من أهم المحددات لتأثير الألعاب الالكترونية على المستخدم . سامية حواس 014 ، ص 30).

## التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال قرائتنا للدراسات السابقة اتضح لنا ان اهدافها كانت متنوعة ، حيث تبين لنا ان بعض الدراسات قد هدفت إلى مدى تردد المراهقين على مقاهي الانترنت ومدى استخدامهم للمواقع الإباحية ، وهذا ما جاء في " دراسة الغامدي 430 " و القدهي 433 ، ايضاً دراساً " أديست 999 " . كذلك منهم من يري ان استخدامها ايجابي مثل دراسة ربحي عليان ومنال العيسر 999 " كذلك دراسة ' سهيل و بارجي 2006 " و منهم من يستخدمها سلبياً . كذلك منهم من درس العلاقة بين ادمان الانترنت و الاغتراب النفسي و العلاقات العاطفية و الانحرافات الجنسية وهذا ما جاء في دراسة " يعقوب يونس خليل الاسطل 2011 . كذا دراسة العنف و علاقته بالانترنت كدراسة وليم دميري و ماركو سكونيكا (2005) " .

أما بالنسبة للمنهج الذي اتبعته الدراسات السابقة، فقد أتمدت معظمها على المنهج الوصفي التحليلي لرصد ظاهرة ادمان الإنترنت، أو الاستخدام المفرط للإنترنت .

فيما يخص العينات التي استخدمتها الدراسات السابقة، تختلف حسب نوع طبيعة الدراسة ، فهي تختلف في اختيار أفراد العينة المستخدمة من حيث : السن، الجنس الحالة الاجتماعية و نوع العمل، ومن حيث العدد كذلك فبعض الدراسات اختارت العينات من مرحلة الطفولة و المراهقة و بعض الدراسات اختارت طلبة التعليم الثانوي فئة المراهقين المتمدرسين كدراسة هتهات مسعود 2014 ، ودراسة الغامدي 430 " .

أما بالنسبة للأدوات التي طبقتها الدراسات السابقة فيلاحظ انها استخدمت الاستثمارات للوقوف على واقع شبكة الانترنت و مدى الاستفادة من .

أما بالنسبة للنتائج التي خلصت منها الدراسات السابقة : توصلت إلى أن الأكثر ارتباطاً بشبكة الإنترنت هم المراهقون والشباب، حيث تتزايد اعدادهم بنسب مرتفعة .



أكثر مستخدمي المواقع الاباحية هم من فئة المراهقين، وهي تمثل أكثر صفحات الانترنت طلباً و بحثاً .

فمن خلال الدراسات السابقة استنتجنا باستخدام المكثف للإنترنت من خلال متغيرات نذكر منها الاستخدام المكثف للإنترنت ،والاغتراب، الممارسات الجنسية و العلاقات العاطفية .

اما فيما يخص اوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة تكمن في انها افادت الدراسة الحالية من خلال الاستفادة منها في تحليل نتائج الدراسة الحالي .  
 - ايضاً التعرف على كيفية بناء الادوات الخاصة بإدمان الانترنت، و هي تعد احدى مصادر اشتقاق مقياس ادمان الانترنت، من خلال إعدادة و تطبيقه في الدراسة الحالي .  
 - ما يلاحظ ان الدراسات السابقة اجريت في دول مختلفة متقدمة و نامية ، وهذا يعني أن ظاهرة الاستخدام المفرط للانترنت تعد ظاهرة عالمي .

## الفصل الثاني: إدمان الانترنت

- تمهيد

1- تعريف الإدمان

2- تعريف شبكة الانترنت وتطورها

3- تعريف إدمان الانترنت

4- النظريات المفسرة لإدمان الانترنت

5- أسباب إدمان الانترنت

6- أنواع و أعراض إدمان الانترنت

7- مخاطر شبكة الانترنت على المراهق

8- العلاج من ادمان الانترنت

9- الانترنت و الانحراف

تمهيد :

يعتبر الإنترنت شبكة الشبكات، أو مجموعة الشبكات العالمية المتصلة ببعضها البعض ، و التقدم الهائل في مجال الإنترنت و استخداماتها المتعددة فتح الباب على مصراعيه لأمر كثيرة ، ايجابية أو سلبية .

و من الأمور السلبية التي أشدها ظلاماً ما بات يسمى بالإدمان على شبكة الإنترنت ؛ التي أصبحت تهدد سلامة المستخدم لها ، و أضحت لها نتائج سلبية عدة نتيجة الادمان و التعلق بالشبكة العنكبوتية .

### - تعريف الادمان Addiction

يختلف العلماء في تعريف كلمة إدمان ، ففي حين لا يعتبرها البعض تطلق إلا على مواد قد يتناولها، ثم لا يقدر عن الإستغناء عنها، إلا أن البعض الآخر يعتبر هذا المفهوم ضيقاً حيث يرون ان الإدمان هو عدم قدرة الانسان على الاستغناء على شيء ما . محمد النوبي محمد علي . 010 ، ص 47 .

أ : - تعريف الادمان لغة :

" الإدمان لغة هو المداومة على الشيء، أو الاعتماد عليا .

أ : - اصطلاح :

حظي مفهوم الإدمان باهتمام كبير من طرف الباحثين و الهيئات و المنظمات الدولية، نظراً لوجود بعض الاختلافات فيما بينهم فيما يخص التفسيرات النظرية في بعض الأحيان، يستخدم مفهوم الإدمان كمرادف لمفهوم الاعتماد Jépendance ، و في احيان اخرى يخلط بينه و بين سوء الاستعمال .

ب - يعرفه النابلسي :

" على انه مفرة همي من الواقع المتمثل أمام أنظارنا، إذ أنه ناشئ عن عدم قدرة الشخص على تحمل الواقع الذي يود الإنسان أن يزيله عن طريق الإدمان " ( غالمي عديلة

011 ، ص 6!).

- ويعرف أيضا :

عادة نفسية او فيسيولوجية قوية جدا تستبد بالفرد وتسيطر عليه و يعجز عن التخلص منه عبد الرحمان العيسوي ، 992 ، ص 39).

## 2. تعريف شبكة الإنترنت و تطوره :

- . المعنى اللغوي : إسم إنترنت في الإنجليزية ( nternet ) ، يتكون من البادئة ( nter التي تعني ( بيز ، و كلمة ( net ) التي تعني شبك ، أي الشبكة البينية . و الإسم دلالة على بنية إنترنت، باعتبارها شبكة بين الشبكات، أو شبكة من شبكات بالإنجليزية ( inatwork of natwork ) .

و مع هذا فقد شاعت خطأ تسمية الشبكة الدولية للمعلومات ( التي يطلق عليها بالإنجليزي ( nternational Net work ) ، ظناً أن المقطع ( nter ) الاسم هو اختصار لكلمة ( nternational ) التي تعني دولي ( فيصل أبو عيشة 010 ، ص 8 . 19 ). و انترنت لغوياً مشتقة من شبكة المعلومات الدولية ، اختصاراً للاسم الانكليزي International Net Work و يطلق عليها عدة تسميات ، منها الشبكة the Net او الشبكة العالمية World Net . او الطريق الالكتروني السريع للمعلومات Electronic Super High Wayt : . عبد الملك ردمان الدناني ، 003 ، ص 13 ).

-! تعريف الانترنت اصطلاح :

الإنترنت هي عبارة عن شبكات كومبيوترات ضخمة، متصلة مع بعضها البعض، و التي يتم من خلالها تغطية مساحات جغرافية واسعة . و تعرف على أنها شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر حيث يمكن لأي شخص متصل بالانترنت أن يتجول في هذه الشبكة ، و أن يحصل على جميع المعلومات المتوفرة ضمن هذه الشبكة مراد شلبيابة و خرون 010 ، ص 17).

## ؛ التطور التاريخي للشبكة العنكبوتية :

بدأت فكرة الإنترنت في عام 969 . كمشروع تجريبي من قبل وزارة الدفاع الأمريكي . حيث كانت الفكرة هي تطوير شبكة اتصالات تستطيع مقاومة الكوارث . الهدف الأساسي كان انشاء نظام يستطيع ارسال الرسائل عبر طرق بديلة في حالة

حدوث خلل في أحد الأجزاء ، و قد تم حشد عدد كبير من الجامعات و الباحثين لهذا المشروع الذي سميّ : اربانت ARPANT ).

### ١ اربانت ARPANT :

كانت التسمية الأولى للإنترنت ، سميت بهذا الإسم تيمناً بالجهة الممولة لتطوير مشروع ، و هي وكالة مشاريع البحث المتطورة Advanced RPA Research Project Agency . في بداية المشروع ، ثم ربط أربع حاسبات فائقة السرعة (supercomputers) مع . و مع مرور الوقت بدأت الكثير من الجامعات و مراكز البحث و المراكز الحكومية الربط الى هذه الشبكة و تبادل المعلومات فيما بينهم و كانت الشبكة الموضعية المربوطة الى الشبكة حينذاك تعمل على أنظمة تشغيل القرص، و أنظمة تشغيل النوافذ، و قد أصبحت هذه الشبكة بمثابة البنية التحتية للإنترنت .

### ٢ الشبكة العالمية :

بالرغم من شهرتها أكاديمياً و حكومياً ، الا أن الإنترنت بقيت لعقدين من الزمن غير معروفة لعامة الناس و الشركات التجاري . و ذلك لسببين : اولهما صعوبة استخدام الإنترنت، و السبب الثاني هو سرعته كانت بطيئة ، و كان يتوجب على المستخدم طباعة الكثير من التعليمات حيث لم تكن واجهة المستخدم التصويرية معروفة بعد .

في تلك الفترة بدأت صناعة الاتصالات و الحاسبات بالتطور السريع في مجال المكونات المادية ، و خصوصاً التصويرية (graphics) .

و في سنة 1989 اقترح أحد العلماء فكرة الشبكة العالم WWW و هو باحث اسمه تم برنرزلي (Tim Berners Lee) كان يعمل في إحدى المختبرات العلمية الأوروبية المسماة CERN . فكرة هذه الشبكة هي تنظيم معلومات على شكل صفحات مربوطة مع بعضها من خلال بعض النصوص او الصور ( images ) المختارة على الشاشة .

و في عام 1993 قام مجموعة من الأساتذة و الطلبة في مركز أبحاث جامعة ايلينوي (University of Illinois) باطلاق مشروع سمي موزايك " Mosaic . حيث

يعتبر اول متصفح تصويري في الشبكة ( Web Braower . استخدمت واجهة المستخدم التصويرية ، و سمحت لصفحات الشبكة باحتواء الصور .

### - تعريف ادمان الإنترنت :

1 وصف بيرد وولف 001 ، ص 377 ، إدمان شبكة الإنترنت بحالة

انعدام السيطرة و الاستخدام المدمر لهذه الوسيلة التقنية محمد النوبي محمد علي ، 010 ، ص 53).

! كما عرفته هبة ريبيا 003 ) :

بأنه هو الشخص الذي لا يستطيع مقاومة رغبته في الاتصال بشبكة الإنترنت و تظهر عليه أعراض اضطرابه ، في حالة التوقف أو التقليل من استخدام الشبكة محمد النوبي محمد علي . 010 ، ص 14 ) .

### ! يعرف ادمان إنترنت أيضا :

و نظرية من الاستخدا المرضي للإنترنت ، الذي يؤدي الى اضطرابات في السلوك، و هو ظاهرة قد تكون منتشرة تق ريبياً لدى جميع المجتمعات في العالم لسبب توافر أجهزة الحاسوب في كل بيت . و إن لم يكن موجوداً في كل بيت، يكفي للفرد الذهاب إلى أحد الأصدقاء، أو المقاهي التي توفر له استخدام الإنترنت . أحمد عبد الكريم حمزة 010 ، ص 15).

و قد حددت احدى الدراسات أن الجلوس لمدة 14 ساعة أسبوعياً كحد أدنى امام شاشة الكمبيوتر، هي اول مراحل الإدمان الخطر . و اتضح من نتيجة الدراسة ان فئة الشباب من الذكور يعانون من هذا الإدمان أكثر من الشرائح الاخرى في المجتمع محمد النوبي محمد علي 010 ، ص 14).

### ! - النظريات المفسرة لإدمان الإنترنت :

زاد أنواع الإدمان في عصرنا هذا و اخذ يشمل عدة مفاهيم، و لم يقتصر على المفهوم التقليدي المتعارف عليه من ادمان على المخدرات و الكحول و السجائر، و حتى الإدمان على القمار الى نوع جديد من الإدمان و هي التعلق بشاشة الكمبيوتر بشكل كبير . أي يمكن أن نطلق كلمة ادمان على كل من المخدرات و الإنترنت ؛ و سنحدد تاثير كل واحد على حد :

و قد استعرض **جينفر و فيريز (1999 | Jennifer e Ferris)** بعض التفسيرات النفسية لإدمان شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) ممثلة في التالي :

- \* التفسير السيكودينامي لإدمان الإنترنت :

و يتم ذلك من خلال الخبرات التي يمر بها الأطفال في مرحلة الطفولة ، أو ما يسمى بصدمة الطفولة المبكرة ، وارتباط ذلك ببعض سمات الشخصية، و الاضطرابات و الميول و النزاعات الموروثة لدى الفرد . فقد يكون لدى الفرد استعداد فطري لإدمان الإنترنت، و لكنه لا يقع في الإدمان إلا إذا توفرت ظروف و أحداث ضاغطة في حياته و ساعدت أو دفعته الى إدمان الإنترنت ليصبح مدمن إنترنت، في ضوء صدمات الطفولة المبكرة، و ارتباطها بسمات الشخصية، و أحداث الحياة الضاغطة، و الاستعدادات النفسية الموروثة قد تؤدي لوقوع الفرد في إدمان الكحوليات و الهيروين أو المقامرة، أو الجنس أو التسوق أو الكومبيوتر و الأنترنت و ما تقدمانه من خدمات مع وجود بعض العوامل المهيأة كالاستعدادات المرضية .

إن الإدمان النفسي على الإنترنت حالة مرضية و تتطوي على العديد من الأفكار اللعقلانية و التي تتطلب العلاج النفسي . و من النتائج الفورية التي تظهر على المدمن على الإنترنت هي حالة التعب الشديد، نتيجة السهر و التركيز بالعينين على الشاشة أيضاً التأخر عن العمل و التقصير في أداء المهمات العائلية او الإجتماعية، و إهمال الوجبات الضرورية تجاه الأسرة، ثم الوصول الى مشاكل عائلية قد تؤدي الأسرة بأكملها الأضرار المترتبة على هذا النوع من الإدمان تنعكس على الصحة النفسية، و الحياة الأكاديمية نذكر منه :

و هناك مشاكل نفسية و تربوية عدة نذكر منها :

- الشعور بالعزلة، فالمدمن يغرق في عالم افتراضي، يمكن أن يؤدي به الى الانفصال عن حياته الواقعية، و قد يؤدي الى القلق و الإكتئاب و المزاجية .
- التقصير بالرغبة بتسديد واجبات الأهل، و قلة تفاعله مع الاحداث القريبة منه داخل المنزل مثلا .
- الشعور بالقلق و التوتر و التوتر و الإكتئاب و العزلة، و اضعاف القدرة على القيام بدوره الإجتماعي، و تعميق العزلة بين الآباء و الأبناء .

- العلاقات العاطفية المشوهة، و التي تؤدي به الى الضياع النفسي لعدم وجود الإتصال المباشر مع الطرف الآخر .
- انخفاض مستوى التحصيل العلمي بسبب تشتت الذهن عن المواضيع المطالب بها في المدرسة او الكلية
- مشاكل في أداء العمل بالنسبة للعاملين، و قد يصل الى فقدان الوظيفة .

#### د . التفسير السلوكي لإدمان الإنترنت :

تعتمد على وجهة نظر **سكنر** في النظرية السلوكية على أساس أن الفرد يقوم بمجموعة من السلوكيات و الانشطة بهدف الحصول على المكافأة أو التعزيز، و هذا ينطبق على إدمان المخدرات و الكحول و ادمان الإنترنت و ما تقدمه تلك الشبكة للفرد من الراحة و المتعة النفسية بجانب أنها طريقة بسيطة و سهلة للهروب من الواقع بهدف الحصول على معززات للسلوك، و قدم **دافيز (1001) Davis** نظريته السلوكية المعرفية كمحولة لبناء نموذج يجمع بين النواتج السلوكية السببية - الارتقائي ( المرتبطة بالاستخدام المفرط للإنترنت . و يقوم نموذج دافيز على افتراض ان الأفراد الذين يعانون من ضغوط أو مشكلات نفسية ( مثل الشعور بالوحدة أو الاكتئاب ) يحملون ادراكات سلبية عن كفاءاتهم الإجتماعية . هؤلاء الافراد يفضلون التفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت لأنه أقل تهديداً و أقل مخاطر . و ينتج عن ذلك استخدام قهري للكمبيوتر و الإنترنت، و هذا بدوره يفرز كثيراً من المشكلات الشخصية و الاجتماعية المهني .

#### د . التفسير الطبي لإدمان الإنترنت :

و هو قائم على أساس ان سلوكيات الأفراد تحكمها مجموع من العوامل الوراثية الجينية و التغيرات الكيميائية في المخ و الناقلات العصبية ، و ما يتعلق بها من تغيرات في الكروموزومات و الهرمونات و المواد الكيميائية الضرورية لتنظيم نشاط المخ و الجهاز العصبي .

ويرى **جريفير** " أن ادمان الإنترنت هو أحد أنواع الإدمان الذي ليس له علاقة بالعقاقير، الا انه لديها نفس أعراض هذا الإدمان، و الذي يرتبط بعدة مظاهر للأعراض الإنسحابية القريبة من الأعراض للإدمان التقليدي، و هذه الانواع من



الإدمان هو من قبيل الاستغراق القهري في المقامرة، و الممارسة الزائدة لألعاب الكمبيوتر أو السعي المستمر وراء الثراء. حيث يظهر على الفرد المصاب بهذه النوعيات المختلفة من الإدمان، النقلب المزاجي، و الاشتياق الشديد و التلهف الملح للممارسة السلوك الإدماني، كما تظهر على المدمن مظاهر التحمل و الاعتماد و يميل لزيادة الجرعة لمادة الإدمان، و كذلك الأعراض الإنسحابية محمد النوبي محمد علي، 010 ص 17 - 17).

، إضافة إلى النصوص بعدها بدأ التطور المتسارع للشبكة العالمية حتى أصبحت على ما هي عليه الآن اثار ثابت عارف 010 ، ص 62 - 28 ).

### أ أسباب إدمان الإنترنت :

هناك ثلاث أسباب رئيسية تجعل من الإنترنت سبباً للإدمان و هي :

#### أ السرية :

إن الإمكانية التي يوفرها الإنترنت في الحصول على المعلومات ، طرح الأسئلة و التعرف على الأشخاص ، دون الحاجة الى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية توفر شعوراً لطيفاً بالسيطرة . إلى جانب ذلك فإن القدرة على الظهور بشكل آخر حسب اختيارنا ، تعتبر تحقيقاً لحلم جامع بالنسبة للكثير من الناس .

#### ب - الراحة :

يعتبر الإنترنت وسيلة مريحة للغاية ، و هو يتواجد عادة في البيت و العمل ، و لا يتطلب الخروج من البيت ، أو السفر أو استعمال المبررات من أجل استعماله، هذا التيسير يوفر حضوراً عالياً، و سهولة فيما يتعلق بتحصيل المعلومات التي لم نكن لنقدر على تحصيلها دون الإنترنت .

#### ج - الهروب :

مثل الكتاب الجيد أو الفيلم المثير فإن الإنترنت يوفر الهروب من الواقع و من الممكن للإنسان الانطوائي أن يجد لنفسه أصدقاء، و يستطيع كل إنسان ان يتبنى لنفسه هوية مختلفة، وأن يحصل من خلالها على كل ما ينقصه في الواقع اليومي و الحقيقي ( أحمد عبد الكريم حمزة 010 ، ص 16 ).

- أنواع وأعراض إدمان الإنترنت :

1 6 أنواع ادمان الإنترنت :

تقسم يونغ " إدمان الإنترنت الى خمسة انواع :

\* إدمان الفضاء الجنسي : ( cybersexual addiction pornograph ) أي

مواقع الجنس الإباحية .

\* إدمان العلاقات السيبرية : cyber Rilationchip addiction ، أي التي تتم

عبر الفضاء المعلوماتي ، cyber space . مثل علاقات قاعات الدردشة ( Chat

Room

\* إلزام الإنترنت let compulsions : مثل المقامرة و الشراء عبر الإنترنت .

\* الإفراط المعلوماتي : nformation overload ( مثل البحث عن المعلومات

الزائدة عن الحد عبر الإنترنت .

\* إدمان ألعاب الكمبيوتر الزائد عن الحد (omputer addiction ) .

! أعراض إدمان الإنترنت :

أما أعراض إدمان الإنترنت فتشمل عناصر نفسية و اجتماعية و جسدية، تؤثر

في الحياة الاجتماعية و الأسرية للفرد ، و قد أظهرت العديد من الدراسات ان تلك

الأعراض النفسية و الاجتماعية لإدمان الإنترنت تشمل الوحدة، الإحباط ، الاكتئاب،

القلق، التأخر عن العمل، و حدوث مشكلات زوجية، كذا فقدان العلاقات الأسرية و

الاجتماعية : مثل قضاء وقت كاف مع الأسرة و الأصدقاء .

أما الأعراض الجسدية فتشمل : التعب و الخمول، و الأرق، كذا الحرمان من

النوم، أيضاً آلام الظهر و الرقبة و التهاب العينين . و على وجه الخصوص فإن زيارة

المواقع الإباحية يؤدي للإثارة الجنسية، و الكبت الجنسي و ظهور العديد من المشاكل

الاجتماعية و الأسرية أحمد عبد الكريم حمزة . 010 ، ص 10 )

- مخاطر استخدام شبكة الإنترنت على المراهقين :

في ظل انعدام الرقابة المركزية، على شبكة الإنترنت، و مهما حاولت

الدول عن طريق شبكاتهما الداخلية التحكم في المادة المعلوماتية التي تبث عبر الإنترنت

و تسلل المراهقين، من هنا تظهر الخطورة في المواد المخالفة التي تبث عبر هذه الشبكة، و تتضمن الحث على الجريمة و الدعوة الى إفساد الأخلاق، و تؤكد بعض الدراسات و الأبحاث العلمية ، أن أغلب الخبرات الضارة التي اكتسبها الأطفال و الأحداث المنحرفين من شبكة الإنترنت بدءاً من تعاطي المخدرات و ممارسة الفجور، و حتى اكتساب المعلومات التي تتعلق بمحاولة من اختراق الشبكات المعلوماتية بمراكز استراتيجية في دول كبرى متقدمة .

فيعيش المراهق في حالة صراع دائم مع نفسه ، حيث يغمره الفضول للدخول في مواقع الإنترنت دون رقابة . من هنا تنشأ مشاكل سوء الاختيار ، و الذي ينتج عنه وقوع المراهقين في مخاطر الانترنت ، حيث يعتمد المراهق على الشبكة اعتماداً كلياً ، حتى يتحول الى كائن الكتروني .

- وقوع المراهق في العنف و جنوح الأحداث
- انفصال المراهق عن الواقع المعاش ، و يرجع السبب في ادمانه على الإنترنت .
- يؤثر على تحصيله الدراسي ، ما يعرضه الى الرسوب المدرسي .
- دخول المراهق الى مواقع الجنس . نظراً لتعرضه الى مشاكل نفسية و عاطفية .
- تعرض المراهق الى مشاكل صحية كآلام الظهر، و آلام في الرقبة نظراً لبقائهم ساعات طويلة أمام الإنترنت .
- فتور العلاقات الإجتماعية ، باستبدالها بعلاقات جديدة عبر الإنترنت .
- تزايد المحادثة عبر الإنترنت ( الزواج من خلال الشبك ) ، مما يؤثر على العادات و التقاليد ( بـ ا - ب س، ص 13 ) .

### جرائم الإنترنت :

لم يكن هناك مع بدايات ظهور شبكة الإنترنت، جرائم " يمكن أن تنتهك على الشبكة، و ذلك نظراً لقلة مستخدميها، كما أنها كانت مقصورة على فئة معينة من المستخدمين ، ومع مرور الوقت سمعنا كثيراً عن جرائم سرقة حساب مستخدمي الإنترنت ن و سرقة أرقام بطاقاتهم الإنتمائية ، بل الأكثر خطورة جرائم القتل و الابتزاز والاختطاف .

فالكثير منا يغفل أشياء تجاه الغير تساعد على القيام بأعمالهم الاجرامى . لهذا فالشبكة ليست آمنة في تصميمها و بنائها، لكن مع توسع استخدام الشبكة ، ودخول جميع فئات المجتمع كمستخدمين، بدأت تظهر جرائم على الشبكة إزدادات مع الوقت وتعددت صورها وأشكالها ولكنها تختلف باختلاف الهدف المباشر في الجريمة وكانت الاهداف المقصودة من تلك الجرائم هي سرقة أو حذف المعلومات ، تعطيل أو تخريب الأجهز . كما توجد جرائم اخرى تشترك في طبيعتها مع جرائم التخريب ، او السرقة التقليدية كأن يقوم المجرمون بسرقة أجهزة الحاسب المرتبطة بالانترنت أو تدميرها مباشرة أو تدمير وسائل الاتصال كالأسلاك والأطباق الفضائية وغيره .

## 7 2 أهم جرائم الإنترنت الحديث :

### - أ إساءة وتشويه السمعة :

في هذا النوع من الجرائم يقوم المجرم بنشر معلومات قد تكون سرية أو مضللة ضحيته ، والذي قد يكون فرد أو مجتمع أو دين أو مؤسسة تجارية أو سياسية . تعدد الوسائل المستخدمة في هذه الجرائم ، فمنها إنشاء موقع على الشبكة يحتوي على معلومات مطلوب نشرها أو إرسالها إلى اعدد كبيرة من المستخدمين باستخدام البريد الالكتروني .

### - ب صناعة ونشر الإباحة :

وفرت الإنترنت أكثر الوسائل فاعلية وجاذبية لصناعة ونشر الإباحية بشتى وسائل عرضها من صور و فيديو وحوارات في متناول الجميع وحتى الاطفال ، وهذا بالطبع يعد اكبر الجوانب السلبية للانترنت خاصة في مجتمع محافظ على دينه وتقاليده .

### - ج رصد لوحة المفاتيح :

أخطر وسائل التهديد الأمي حيث يتم فيه على لوحة المفاتيح ، ثم رصد أي ضغطه على لوحة المفاتيح كذا رصد كل ما يتم كتابته على لوحة المفاتيح ، خاصة اسم المستخدم وكلمات العبور وذلك حتى قبل ان يتمكن جهازك من اخفاء وتشفير الكلمة ولحسن الحظ فان هذه البرامج غير منتشرة عبر الشبكة لان تتطلب الوصول الى

جهازك فعليا ويستخدمها بعض ضعاف النفوس لرصد المعلومات الغير في مقاهي الانترنت والأجهزة العامة في المكتبات وغيرها من الاماكن العامة .

#### د انتحال الشخصيات :

تتميز هذه الجريمة بسرعة انتشار ارتكابها وتتمثل في استخدام هوية شخصية اخرى بطريقة غير شرعية اما للاستعادة من تلك الهوية او لإخفاء هوية شخصية المنتحل لتسهيل ارتكابه جرائم اخرى ، تعتبر هذه الجريمة أيضا من اسهل الجرائم ارتكابا على شبكة الانترنت . لجأت بعض المواقع التجارية الى وسائل تأمينية لتأكيد الهوية كالتوقيع الرقمي .

#### ه تعطيل الأجهزة :

يقوم مرتكبو هذه الجرائم بتعطيل أجهزة والشبكات عن تأدية عملها بدون ان تتم عملية اختراق فعلية لها عن طريق ارسال رسائل لطرق مجانية الى الأجهزة والشبكات لتعطيلها عن تأدية عملها .

#### و الاستدراج :

اغلب ضحايا هذا النوع من الجرائم هم صغار السن من مستخدمي الشبكة ، حيث يوهم المجرمون ضحاياهم برغبتهم في تكوين علاقات صداقة على الانترنت ، والتي قد تتطور الى ارتقاء مادي بين الطرفين ، كما يمكنهم ان يتجاوزوا الحدود السياسية قد يكون المجرم في بلد والضحية في بلد اخر .

#### ي النصب والسرقه والاحتيال :

اصبحت الانترنت مجالاً لمن له سلع او خدمات تجارية يريد ان يقدمها ، و بوسائل غير مسبوقه كاستخدام البريد الالكتروني او عرضها على موقع على الشبكة ، ومن الطبيعي ان استخدام هذه الوسائل في عمليات نصب واحتيال التي تتميز بسرعة قدره مرتكبيها على الاختفاء والتلاشي ولعل القارئ الذي يستخدم البريد الالكتروني بشكل مستمر تصله رسائل بريدية من هذا النوع . ان كثير من صور النصب والاحتيال التي يتعرض لها الناس في حياتهم اليومية لها مثيلاً على شبكة الانترنت . مثل بيع السلع او خدمات وهمية او المساهمة في مشاريع استثمارية وهمية أو سرقة

معلومات بطاقات الانتمائية واستخدامها وتتصدر المزادات العامة على البضائع عمليات النصب والاحتيال على الانترنت .

### . . صناعة ونشر الفيروسات :

وهي اكثر جرائم الانترنت انتشار وتأثير ألان ، فلن تكن الانترنت هي الطريقة الأساسية لنشر وتوزيع الفيروسات إلا في السنوات الخمسة الأخيرة فقط ، وهدفها المباشر هو المعلومات المخزنة على الأجهزة المتقدمة حيث تقوم بتغييرها وحذفها وسرقتها ونقلها الى أجهزة أخرى

! . الاختراق :

وهي الدخول الغير مصرح به الى الجاهزة من خلال برامج يقوم بها من له خبرات تقنية لشن هجماته على أجهزة الغير تختلف الأهداف المباشرة للاختراقات فقد تكون المعلومات هي الهدف المباشر ، وقد يكون الجهاز بغض النظر عن المعلومات المخزنة عليه .

### ٤ . التجسس :

عادة ما يقول به المخترقين السابقين لجهازك أو ممن يشاركونك الجهاز فعليا سواء في المنزل او العمل او مستخدم اخر للجهاز خاصة اذا كنت في مقهى للإنترنت nternet Cafe ولم تخرج من برنامج البريد بشكل صحيح أو لم تخرج من برنامج المتصفح .

### ٤ . التحويل و المتابع :

يستخدم البريد الالكتروني عادة في هذه الجرائم التي تشمل رسائل التهديد و التخويف، التي من أهم أهدافها هو التحكم في اللجنة ، تتميز جرائم الملاحقة على الانترنت بسهولة اختفاء المجرم لهويته علاوة على تعدد و سهولة وسائل الاتصال عبر الشبكة، الأمر الذي يساعد في تفشي هذه الجريمة حسام شوقي . 003 ، ص 6 - 38 .

هناك العديد من الأمثلة ، لجرائم ارتكبت بالفعل من خلال الإنترنت ، ففي بنك لويدز؛ في أمستردام قام شاب عمره 6! سنة بتحويل مبلغ 4.1 مليون دولار عبر نظام الحوالات العالمية من فرع هذا البنك في نيويورك إلى حساب في بنك آخر في سويسرا .

اعتقلت الشرطة في إحدى مدن ولاية **أوريجنز** " الأمريكية شاباً عاطلاً عن العمل عمره **6!** عاماً، استخدم إحدى مواقع الدردشة عبر الإنترنت لتنظيم انتحار جماعي فيما يسمى بعيد الحب هذا العام لمن لم يوفق في حياته العاطفية .

**روبرت موريس** " شاب أمريكي يبلغ من العمر **3!** سنة ، أطلق فيروساً باسمه دم ( آلاف نظام عبر الإنترنت ، بينها أجهزة عدد من المؤسسات الحكومية ، بخسائر بلغت مائة مليون دولار ، عوقب على اثرها بالسجن لمدة ١ سنوات .

أما **تيموتي ألز ليود** " فهو مصمم و مبرمج فصل من عمله ، فما كان منه إلا إن اطلق قبلة الكترونية، ألغت كافة التصاميم و برامج الإنتاج لأحد أكبر المصانع التقنية العالمية في **" نيوجرسي "** ، التي تعمل لحساب وكالة الفضاء **JASA** البحرية الأمريكية أسامة سمير حسين 011 ، ص 00 . 01 ) ..

**. العلاج من إدمان الإنترنت :**

على الرغم من أن ادمان الإنترنت لم تعتمد له أية معايير رسمياً من ( JSM-IV ) أو التصنيف الإحصائي العالمي للأمراض ( CD ) ؛ فإن العديد من العاملين في مجال الصد النفسية يؤكدون على ضرورة النظر إليه على أنه اضطراب حقيقي . و مع ذلك فإن الإستخدام القهري للإنترنت يعد مشكلة خطيرة لكثير من الناس ؛ لذا فإن هناك بعض التقنيات أو لمقترحات المفيدة للتخفيف من حدة هذا الاضطراب يمكن إبرازها فيما يلي :

- أ- نموذج **جرول 2003. Trohol** لعلاج إدمان الإنترنت :

يقدم **جرول** أنموذجاً يرى أن تفسير سبب استخدام الانترنت بإفراط هو فكرة مقنعة جداً ، و قام باقتراح أنموذج يوضح خطوات علاج إدمان الإنترنت ينبغي على الشخص المدمن أن يسلكها ؛ وفقاً لثلاث مراحل و هي :

**The Stage of Enchantment or** مرحلة الإستحواذ و الإفتتان **Obsesion Stage** :

و هذه المرحلة تحدث عندما يكون الشخص وافد جديد و مجرب جديد للإنترنت ، أو مستخدم لنشاط جديد .

### ب - 2 مرحلة التحرر من الوه : Disillusionment Stage :

و في هذه المرحلة يقل اهتمام الشخص بالنشاط على الإنترنت ، و يتحقق هذا بشكل كامل في المرحلة الثالث .

### ب : 3 مرحلة التوازن Balance Stage :

و هي ترمز إلى الاستخدام الطبيعي للإنترنت ، و يتحقق هذا عندما يجد الشخص نشاط جديد مثير للاهتمام .

ب اقتُرحت عدة استراتيجيات للعلاج اشتقت من المدرسة الشائعة و المعروفة باسم العلاج المعرفي السلوكي، Cognitive Behavioral Therapy و تعد هذه الإستراتيجيات عملية جداً ، و تركز مباشرة على الحد من عدم السيطرة على سلوكيات المدمن و منع الانتكاس ، و لكنها ليست سوى نماذج صالحة للعلاج فحسب ، و من هذه الإستراتيجيات مايلي :

و من بين أساليب العلاج هو المقاومة الذاتية ، و تحديد ساعات الإيصال و تحديد أهدافها و تقدير العائد من ورائه ، كما ان الحياة المستقرة و الهادئة في العالم الواقعي تساعد على الخلاص من هذه المشكلة ، كما ان الخوف ربما يساعد أيضاً ( الخوف من فقدان الوظيفة او الاولاد ) و إذا كنت بحاجة الى المساعدة في هذا المجال فلماذا التقصي بعض الوقت الإضافي على الشبكة بالبحث عن الإدمان ( addiction ) و ستجد بعض مواقع الويب المعدة خصيصاً لمساعدتك على التخلص منه عبد الحميد بسيوني، ب، ت، ص 37 .

### ب . الإنترنت والانحراف :

هناك عدة إنحرافات شائعة عند مستخدمي الإنترنت والتي يمكن أن تندرج تحت

جرائم الاختراقات وهي :

- إختراق الاجهزة الشخصية والبريد الالكتروني .
- انتحال الشخصية أثناء التصفح و الارسال .
- إستخدام برامج الاخفاء الشخصية أثناء التصفح .
- ارتياد مواقع المخدرات وغسيل الاموال والتزوير .
- انشاء مواقع جنسية،سياسية،معادية،التشهير،التخريب .



- لعب القمار
- انشاء قائمة بريدية جنسية وطلب المواقع الاباحية .
- إرتياد مواقع الجريمة والقرصنة .
- إختراق المواقع الحكومية وتحميل برامجهم .
- إنشاء أنظمة وتدمير المواقع - يونس يعقوب خليل الاسطلا 11، ص 44).
- وأهم الانحرافات الشائعة على الانترنت لدى المراهقين :
- العلاقات العاطفية بما أن العلاقات العاطفية عبر الانترنت متوفرة فهي تعتبر كمقدمة للدخول في بداية عالم الانحراف .
- الانحرافات الجنسية وتظهر في أشكال مشاهدة المواقع الاباحية ، والعلاقات الغير مشروع .

### خلاصة

و في الأخير نستخلص مما جاء أن اشكالية إدمان الإنترنت تكمن في أن معظم مستخدمي الإنترنت، لا يعرفون حدود، أو خطورة لهذه الظاهرة، و بالتالي فهم عرضة لخطر الإدمان، دون أن يشعروا بذلك ، و نخص بالذكر فئة المراهقين . فقد اصبح مرض العصبية المتمثل في ادمان الإنترنت أمراً واقعياً لا مجال لتجاهله من قبل الباحثين، لذا ضرورة الإهتمام بدراسة الظاهرة . و سنتطرق في الفصل الموالي الى ظاهرة السلوك الانحرافي .

## الفصل الثالث: السلوك الانحرافي

### \_ تمهيد

1- مفهوم السلوك

2- مفهوم الانحراف

3- مفهوم السلوك الانحرافي

4\_ النظريات المفسرة لظاهرة السلوك الانحرافي

5- مصادر السلوك الانحرافي

6- أنواع السلوك الانحرافي

7- أشكال ونماذج السلوك الانحرافي

**تمهيدا :**

الإنسان كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين عن طريق الاتصال بالأنساق البشرية كضرورة لإشباع حاجاته، والتي تتم وفقا لإمكانيات المجتمع وظروفه التي يعيش فيها وفي كثير من الأحيان يتعرض لصعوبات قد تحول بينه وبين إشباع تلك الحاجات والرغبات ، ومن ثم يتعرض للمشكلات والتي تنتج إما لعدم قدرة المجتمع لإشباع الحاجات أو لعدم قدرته الذاتية، ومن هنا تتعدد المشكلات التي يتعرض لها . ونتيجة لهذا قد يتحول من السواء إلى اللاسواء ومن الطبيعة العادية إلى الانحراف . والانحرافات السلوكية ليست قضية وليدة العصر الحالي، بل هي ظاهرة اجتماعية عانت منها الأمم السابقة قديما وحديثا، وفي كل مجتمع هناك انحرافات عديدة تختلف في طبيعتها وحجمها وشكلها ، وأول خطوة للانحرافات السلوكية هي أنها ترتبط بالقيم والمعايير ارتباطا وثيقا بعملية النمو والتنشئة الاجتماعية، وكلا من الصغار والكبار والذكور والإناث و الغني والفقير لديه انحراف سلوكي ما حسب طبيعته .

**- مفهوم السلوك :**

السلوك هو مجموعة من الاستجابات الكلية من التصرف والتعامل للأشياء تصدر عن الكائن العضوي تجاه وضع أو رد فعل أو موقف أو تجربة تواجه هذا الكائن وقد تكون من كلمة النشاط وهو نوع أعم من السلوك . محمد عبد حسين، 209 ، ص 19 .

**. مفهوم الانحراف :**

قبل التطرق إلى مفهوم الانحراف ، يجدر بنا ان نشير الى مصطلح آخر كثيرا ما يستخدم كمرادف لمصطلح الانحراف لدلالة على نفس المعنى ، ألا وهو مصطلح الجنوح ففي واقع الامر، هناك فرق بين هاذين المصطلحين وان كان فرقا بسيطا، ولا يثير انتباه او اهتمام العلماء والباحثين .

فالانحراف غالبا ما يرتبط بالخروج او عدم التوافق مع التوقعات والمعايير الاجتماعية السائدة داخل المجتمع والتي يشارك فيها الشخص بقية افراد المجتمع ، وقد ظهر هذا المصطلح خلال الخمسينيات في علم الاجتماع الامريكي ، وهو أكثر

استخداما ومفضل لدى الكثير من العلماء لأنه أوسع من مفهوم الجنوح ، او مفهوم الاجرام .

أما الجنوح فانه غالبا يطلق على صغار السن من الاطفال والمراهقين اي اولئك الذين لم يبلغوا السن القانونية ليحاسبوا على افعالهم وعليه فان الجنوح ، يشير الى الافعال التي اذا ارتكبتها الكبار عوقبوا عليها كجرائم كشرب الخمر: السرقة ،الهروب من المدرس . فيوضعون في مراكز خاصة لاصلاح اعوجاجهم وإعادة توجيههم وتدريبهم وعلاج مشكلاتهم النفسية والاسرية وقد يطلق اصطلاح الانحراف على هذه الحالات . وعلى العموم يمكن القول بأن مصطلح الانحراف اشمل من مصطلح الجنوح،وان كان كلاهما يستخدم للدلالة على مخالفة القانون او النظام الاجتماعي فان الاول اي الانحراف قد يكون أكثر استخداما من الناحية السوسولوجية بينما الثاني ( الجنو- ) أكثر استخداما من الناحية القانونيـة .

وليس المهم في هذا البحث التمييز بين معنى الانحراف والجنوح بقدر ما هو مهم الوقوف على المعنى الذي اعطاه العلماء لمفهوم الانحراف ، خاصة من الناحية الاجتماعية . وعليه فان اصطلاح انحراف او جنوح سوف يكون ذو معنى واحد ويستخدم كلاهما للدلالة على نفس المعنى ونشير ايضا الى كلمة جريمة او اجرام التي سوف تكون نفس معنى الانحراف . بلمولود جمانا، 05 ( ص4 )

يستعمل بعض العلماء مصطلح سلوك شاذ ( بدلا من انحراف . لكن علماء الاجتماع يفضلون استعمال مصطلح انحراف ، اما علماء النفس المرضي يستعملون المصطلحان مع .

#### - أ الانحراف لغة :

اصل كلمة انحراف في اللغة حرف " ويقال حرف الجبل " أي اعلاه المحذب، ويقال فلان على حرف من امره اي على ناحية منه ، وتحريف الكلم عن موضعه اي تغييره . بوفولة بوخميسر، 09 ( ص1 ) .

#### · ب الانحراف اصطلاح :

١ - . الانحراف كما يعرفه تـ بارسونز ' هو اضطراب في توازن النسق المتفاعل بوفولة بوخميسر، 09 ( ص2 )

١ -! ويعرفه ، بـ "كلينادر" هو سلوك لا يتفق مع توقعات ومعايير السلوك الفردي العامة والمقررة داخل النسق الاجتماعي ، ويشير الى المواقف التي يتجه فيها السلوك اتجاها مستهجنا او غير مقبول بالدرجة التي تجعله يتخطى حدود التسامح في المجتمع المحلي .

ب : ويعرف أيضا السيد رمضان بأنه :

موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن لعامل او اكثر من العوامل ذات القوة السببية مما يؤدي به الى السلوك غير المتوافق ، او يحتمل ان يؤدي اليه  
بوفولتجوخميس، 109 ص4 .

ب -! ويعرف السيد علي شة " :

السلوك الذي يخرج على التوقعات المشتركة والمشروعة داخل النسق الاجتماعي فتحة كركوش، 110، ص3 .

١ -! ويعرف ايض :

عدم مسايرة أو مجارة المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع أو هو الابتعاد أو الاختلاف عن خط معين أو معيار محكي<sup>١</sup> محمد ربيع شحاتة و آخرون، 104، ص1 .

ب ز أما من وجهة النظر النفسية يعرف الانحراف بأنها :

سلوك لا اجتماعي أو ضار للمجتمع يقوم على عدم التوافق أو الصراع النفسي بين الفرد ونفسه، أو بين الفرد والجماعة بشرط أن يكون الصراع والسلوك اللااجتماعي سمة واتجاها نفسيا واجتماعيا تقوم عليه شخصية الحدث المنحرف ، وتستند اليه في التفاعل في أغلب مواقف حياته وأحداثها، والا كان هذا السلوك حدثا سطحيا عارضا يزول بزوال أسبابه الناشئة عن عوامل اقتصادية أو صحية أو حضارية أو اجتماعية عدلي السمري وزملائه، 110، ص19 .

. مفهوم السلوك الإحراق :

يعرف ' سيريل بيرت " بأنه

افراط في التعبير عن قوة الغرائز، وشدة انفعالها لدى بعض الافرا . عبد اللطيف عبد القوي مصلح، 109، ص15 )

- ويعرفه كوهينز بأذ :

السلوك الذي يعتدي على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل و  
المؤسسات الاجتماعية طارق كمال، 208، ص3.)

!- ويعرفه ميرتوز " بأذ :

السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي اقيمت للناس في ظروفهم  
الاجتماعية .

!- وتعرفه ايضا سامية محمد جابر " بأذ :

السلوك الذي يتعارض او يتصارع مع المستويات والمعايير المقبولة ثقافيا، او اجتماعيا  
داخل نسق او جماعة اجتماعية بوفولة بوخميس، 209، ص4.)

4- ويعرفه ليمرت " بأذ :

تصرف يجلب اذانة و سخط الناس عليه لانه يخرج عن القواعد ، والضوابط  
السليمة التي يقرها ويقبلها المجتمع احسان محمد الحسن، 208، ص164.)

5- ويعرفه عبد الرحمان العيسوي ":

وهو سلوك مضاد للمجتمع يستحق نوعا ما من العقاب . او انه سلوك يخرق  
القانون عبد الرحمان العيسوي . 284، ص9.)

6- ويعرفه سيجموند فرويد بأنه

الصراع القائم بين الرغبات والغرائز الفردية ، والضغوط التي يفرضها أعضاء  
الجماعة الاجتماعية عصمت عدلي، 209، ص15.)

1- ويعرفه محمد سلاما ":

انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية .

\_ وهو ايضا : السلوك المخالف للعرف والتقاليد ، والمعايير المعمول بها في مجتمع  
م محمد عبد حسين، 209، ص2.)

!- وهو ايضا السلوك الذي يتعارض ، أو يتصارع مع المستويات والمعايير

المقبولة ثقافيا، و اجتماعيا داخل نسق أو جماعة اجتماعية عبد الفتاح مراد، ب - س، ص160 .

1- ويعرف كذلك هو الخروج عن المعايير الاجتماعية عدلي السمري وآخرون، 204، ص14.)

0- يعرف كذلك بأنه السلوك الخارج تماما عن مجموعة المعايير التي وضعت

للأشخاص في مراكزهم الاجتماعي . محمد عاطف غيث، ب س، ص16)

1- ويعرفه كثير من المفكرين الاجتماعيين والنفسيين بأد :

سلوك يفشل في الاذعان لمستويات معينة صبحي محمد قنوص، 100، ص75!

فالسلك الانحرافي هو مجموعة الاوصاف المنحرفة للسلوك غير المقبول

اجتماعيا ، بحيث تؤثر على النظام العام للمدرسة ، ويؤدي إلى نتائج سلبية

على مجتمع الدراسة، ادارة و تنشئة وتكيف . وقد حصرنا السلوك المنحرف في

تعاطي المخدرات او بناء اتجاهات ايجابية نحوها واستهلاك الكحوليات او بناء

اتجاهات نحوها والعلاقات الجنسية غير الشرعية والتحرش

الجنسي ومظاهر التخريب تكسير اثاث المدرسة ، الكتابة على الجدران ، السرقة ) واخيرا

السلوك العدوانى كالشجار والشتم والسب والضرب واثارة الفوضى .

النظريات المفسرة لظاهرة السلوك الانحراف :

- النظريات الاجتماعية :

تنطلق هذه النظريات الاجتماعية من دراسة ظاهرة الانحراف كونها ظاهرة

اجتماعية تخضع لحركة المجتمع، وقد ترى بعض هذه النظريات أن الانحراف يتعدى

السلوك الشخصي بدوافعه السوية وغير السوية، ولا يمكن إدراك هذا السلوك الا من

خلال دراسة المجتمع ومؤسساته وتوجه هذه النظريات الاجتماعية اهتمامها بالعوامل

الاجتماعية ، حيث توجد العديد من هذه النظريات التي تفسر السلوك الانحرافي، ومن

الطبيعي ليس هناك نظرية شاملة يمكن ان تعمم على جميع انواع الانحراف، رغم

اختلافها من حيث التسمية ومن حيث العلماء، الا أنها تتفق على ان البيئة الاجتماعية

هي المسؤولة على هذا الانحراف .

من هنا يمكن عرض بعض النظريات الاجتماعية التي تفسر ظاهرة الانحراف

ومنهم :

- - نظرية الفقر و الرخا :

توصلت هذه النظرية الى ان هناك علاقة كبيرة بين الفقر والانحراف

فالفقر في هذه النظرية يعني البطالة او العمل غير المنتظم في الوظيفة الغير

مرغوب فيها كما يتضمن الفقر في الملابس القديمة والسكن في الاحياء الملوثة والتي ينتشر فيها الأمراض، وذات مستوى منخفض في المعيشة والتي يرتفع فيها نسبة الوفيات والاعتماد على الطرق الرديئة والقديمة في فالرخاء يسيرفي خط متواز للفقر في جميع المجتمعات فالشخص الفقير يستطيع ان يقرأ الصحف وأن يشاهد نفس البرامج التلفزيونية ، فقد يحاول المراهق من أبناء الأسر المتوسطة أن يمتلك أشياء ما، يمتلكها الاغنياء وذلك عن طريق الاعتداءات على الملكيات العامة والخاصة رشيد حميد زغيرو محمد صالح، 10، (ص8؛)

وإذا نظرنا إلى النقد الموجه لنظرية الفقر والرخاء نجد ان الفقر عندما يوجد وسط الرخاء يتولد عن ذلك الانحراف وهي نظرية قوية ولكنها تضع عقبات كبيرة أمام التدخل لحل هذه المشكلة فان رفع مستوى الطبقات الفقيرة سواء منع ذلك الانحراف ام لم يمنع أمر ضروري، واعطاء الشباب فرصا أكثر و أفضل للعمل خاصة عند الأقليات ، يعتبر ضرورة أساسية لتحقيق العدالة .

- - . نظرية ميرتون :

في عام 938. استخدم ميرتون ' مصطلح ( الانومي ) بعدما استخدمه ( إميل دور كايفي تفسير ظاهرة الانحراف ولقد أجرى ميرتون بعض التعديلات على هذا الصطلح من حيث الفروق الطبقيه في دراسة السلوك الانحرافي نتيجة هذا التعديل تمكن ميرتون من تفسير انماط هذا السلوك في ضوء البناء الطبقي، فقد أوضح ان الصور المختلفة للانحراف تتجم عن التفاوت او عدم القدرة على تحقيق الاهداف بالوسائل المشروع .

يرى ' ميرتون ' ان الانحراف يتم من خلال احدى العمليات الرئيسية الخمس : وهي عملية الانشاء وعملية الابتكار وعملية التعلق بالطقوس وعملية الانسحاب ثم عملية الثرو .

وقد رفض التفسيرات النفسية للسلوك الانحرافي من خلال الاضطرابات النفسية، فهو يضع نفسه في المنظور الاجتماعي . ويحاول ان يضع اسس تحليل المصادر الاجتماعية للسلوك الانحرافي .



ومن هذا المنطلق يكون ميرتوز " قد قفز خطوة كبيرة إلى الاهتمام بالدراسة الاجتماعية للانحراف فهو يوضح ان السلوك الانحرافي او غير السوي هو نتاج الوضعية الاجتماعية التي يجد المراهق نفسه فيها .

من خلال العرض السابق لنظرية ميرتوز " نلاحظ انه اكد على دور البعد الاجتماعي والبيئة الاجتماعية ، وغيرت السلوك الانحرافي لعدم التوافق بين الاهداف والمعايير في المجتمع واثرها في سلوك الفرد والجماعة ، إلا ان البعد الاجتماعي والثقافي وضغط الاهداف في اتجاه الكسب والعزلة وعدم الانتماء لاتكفي وحدها في تفسير السلوك المنحرف، فالسلوك الانحرافي عند ميرتوز " ماهو الا نتيجة لاتساع الهوة بين الاهداف الثقافية والوسائل الإجتماعية مما يؤدي الظهور سلوكيات جانحة بمعنى اخر فإن الشخص المنحرف هو وليد البناء الاجتماعي .

#### - - النظرية الجغرافية :

يرى رواد وعلماء هذه النظرية بأن هناك تأثيرات من حيث عوامل الجو والحرارة والاماكن الجغرافية من جبال وصحراء ومناطق ريفية وحضرية ودفع الناس سواء أكانوا صغارا أم كبارا لها علاقة كبيرة بالانحراف والاجرا .

كما أكدت هذه النظرية على ان ظواهر الانحراف كالشجار والاعتداء على الاخرين والجرائم المرتكبة ضد الاشخاص والافراد ، كالقتل أغلبها تكون في فصل الصيف، كما لاحظوا أن حواث الاعتداءات على الاخرين والجرائم المرتكبة ضد الأملاك والعامه أو الخاصة كالسطو والسرق .

فإذا نظرنا إلى جرائم القتل و الاعتداء على الاخرين فانها تتزايد بشكل كبير في فصل الصيف فهذا قد يرجع الى حرارة الجو العالية لأن حرارة الجو هي التي تهيب للناس الخروج من مساكنهم واحتكاكهم مع بعضهم بعض .

ومن الدراسات التي نشرت أخيرا حول العوامل الجغرافية على الجريمة المقال الذي كتبه كورج و ذكر فيه أن الجريمة والجناح يمكن أن يرتبطا بغاز أطلق عليه غاز الأراز) الموجودة في الغلاف الجوي ان هناك نوعين من الأفراد يؤثر عليهما تركيز هذا الغاز، النوع الأوليميل إلى الانتحار عند تركيز الغاز والنوع الثاني يميل الى القتل وهو في هذه الحالة .

فقام العلامة الأمريكي شو بدراسة عام 1930. بمدينة شيكاغو عن الاحياء السكنية ومدى اختلاف نسبة الجرائم بين الحي و الأحياء الأخرى، ولقد استخدم فيها الخرائط الجغرافية والاحصاءات الجنائية ، كما اظهرت هذه الدراسة الاختلافات القائمة بين معدلات الجريمة حسب اختلاف المناطق الجغرافية ومدى علاقة الجريمة ببعض العوامل الاجتماعية والاقتصادي .

كما اهتمت هذه النظرية بالبيئة الجغرافية ، ومدى تأثيرها في توجيه السلوك الانحرافي ؛ بحكم اتصالها بما يحيط بها من عوامل اجتماعية ونفسية وبطبيعة الاقاليم من سهول وجبال وصحراء وأحوال الطقس من حيث شدة الحرارة وشدة البرودة والعواطف وعلاقة الفصول الاربعة بالانحراف .

مما سبق نستطيع القول ان النظرية الجغرافية ساهمت في تفسير السلوك الانحرافي فأنصار هذه أكدوا على وجود روابط بين العوامل الطبيعية والسلوك الانحرافي، إذ تؤثر هذه العوامل في ظاهرة الانحراف كما ونوعا رشيد حميد زغير و محمد صالح، 10، ص 13 .

### -! النظريات النفسية :

يقول اصحاب هذه النظرية بأن السلوك الانحرافي يرجع الى التخلف العقلي وتدهور حالة الفرد النفسية وقد استخدم اصحاب هذه النظرية بعض المصطلحات مثل البلاهة \_ انعدام العقل ) التي تشير إلى حالات الانحراف إي الانحراف عن معايير المجتمع ولكن بعد تقدم حركة الصحة النفسية العقلية أصبحت هذه المصطلحات غير علمية، أخذت مكانها مصطلحات حديثة مثل السيكوباتية و السيوباتية، ويمكن عرض بعض النظريات النفسية التي فسرت ظاهرة الانحراف ومن هذه النظريات يأتي :

### - - نظرية التحليل النفسي فرويد :

قد ساهمت نظرية التحليل النفسي في فهم وادراك السلوك الانحرافي كما ركزت على الاضطرابات النفسية التي تصيب الاطفال وساعدت على فهم شخصية الافراد المنحرفين مع وضع سياسات وبرامج علاجية، وقد اهتمت هذه النظرية عند فهمها وتحليلها لظاهرة الانحراف بعلاقة الابوين بالأبناء

وخاصة في مرحلة الطفولة والحرمان العاطفي، فالانحراف أو المرض النفسي أو الذهني عند المحللين يرجع الى الصراع الدائم ما بين الهو و الانا الاعلى) في مرحلة الطفولة المبكرة نتيجة لتضارب بين التكوين البيولوجي ، والغرائز الفطرية من ناحية ومطالب البيئة من ناحية اخرى .

هذا يعني انه يوجد هناك ضعف في (الأذ) وعدم قدرته على ان يوفق بين الهو والواقع اي بمعنى اوضح ليس هناك أذ) قوي يواجه الاشباعات وكما انه ليس هناك أنا اعلى قوي يستطيع كبت النزاعات .  
كما يقول المحللون أن حرمان الفرد من الأم له دور كبير في عدم نمو (الأذ) وان اضطراب نمو الانا الاعلى) يساعد على الانحراف، اي أن القيم الاجتماعية غير واضحة ومكونات الانا الاعلى تافها بل يصبح هناك علاقة مودة بين الأنا و الأنا الاعلى رشيد حميد زغير ومحمد صالح، د، س، ص15)

ولقد افترضت نظرية التحليل النفسي كل صور النشاط السوية او غير السوية بأن لها أساسا وجدانيا، وقد ركزت على أهمية التنشئة في الأسرة في خلق الصراعات عند الافراد ، ولقد اهملت هذه النظرية فهم وادراك الانحراف من خلال الجانب الاجتماعي والحضاري .

فكان تحليل فرويد) النفسي مركزا على اللاشعور والكبت الذي ينتج عنه صراع نفسي وبذلك يكون السلوك الانحرافي تعبيرا عن الشحنة الغريزية التي لاتجد طريقا اجتماعيا مقبولا لتفريغها أو التخلص منها عن طريق سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا .

من خلال العرض السابق يمكن القول ان نظرية التحليل النفسي تفسر السلوك الانحرافي على اساس ان الفرد المنحرف تكون لديه مكونات الانا الاعلى ضعيفة ، بحيث أنها لاتعمل على منع الفرد من القيام بأفعال منحرفة وتتكون الانا الاعلى غير السوية لدى الفرد من خلال الظروف الاسرية التي عاش فيها الفرد، وبذلك يمكن وصف تلك الظروف بأنها مضطربة تسمح له بارتكاب السلوك المنحرف، حيث أنها لا تعمل على منع الفرد من القيام بأفعال منحرف . فالسلوك الانحرافي طبقا لنظرية التحليل النفسي يرجع اساسا

الى الاضطراب الذي يحدث بين مكونات الشخصية الثلاث الهو و الانا و الانا الاعلى .

### - - . نظرية المحاكاة التقليدي :

ابرز رواد هذه النظرية هو العالم **جبرائيل تارد** ( وقد اهتم بدراسة ظاهرة الانحراف يرى ان السلوك الانحرافي يحدث نتيجة التقليد والمحاكاة بالافراد المجرمين . ولقد أهمل أن الإنسان منحرف بالميلاد وشكك في أسلوب تفسير الخصائص الفيزيائية له ، وأكد على أن السلوك الانحرافي ينتقل بين الأشخاص عن طريق المخالطة لأن الاختلاط من العناصر الأساسية التي تسهم في بعض أنواع السلوك الانحرافي كالمتاجرة بالمخدرات وتعاطيها . وفي هذا الشأن اعترف بالتأثير الخلقى للحضارة ، وأنها اثناء مراحل تقدمها قد تلفظ أشكال متنوعة من الافعال المنافسة لقيم الجماعة، التي غالبا تتمركز في قاع المدن والتي تعتبر جرائم إذا أطفى عليها الصفة غير المشروعة من قبل السلطة المختص .

فعملية التقليد تكمن عن طريق الاختلاط المباشر أو غير المباشر بين

فئتين من الافراد او مجموعة من الناس احدهما منشئة و الاخرى مقلدة والسلوك الاجرامي والمنحرف على السواء طبقا لهذا المفهوم لا يشكلان أنماطا سلوكية موروثة وانما تكتسب عن طريق التقليد الذي يحدث بين شخص وأخر او بين مجموعة أخرى .

والتقليد له دور كبير في تعليم السلوك الاجرامي والانحرافي وقد تعرضت هذه النظرية الى عدة انتقادات نذكر منه : إهمال دور العوامل الاجتماعية و الاقتصادية في عملية التقليد ، اغفال أول جريمة حدثت في التاريخ وقوع بعض الأفعال الإجرامية في الريف التي يكون اسبابها اجتماعية و اقتصادي .

وأعطت هذه النظرية اهمية مبالغا فيها لعملية التقليد حيث أكدت على أن أنماط السلوك الانساني تتكون خلال هذه العملية وحدها وكذلك لم تعطى هذه النظرية تفسيراً لرفض غالبية الناس تقليد السلوك الإجرامي ، ولماذا يبقى الأفراد الذين يقلدون المجرمين قلة في المجتمع . رشيد حميد زغير ومحمد صالح، 10 (ص 18)

## ١ . مصادر الانحراف السلوكي :

## - . الأسر :

الأسرة مؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية ، الا أنها يمكن وتحت ظروف معينة أن تكون مصدرا من مصادر الانحراف السلوكي للمراهقين، بل وربما تكون مصدرا للثقافة المنحرفة، تلقن أفرادها ثقافة الانحراف، وتمرنهم على فنون الانحراف ، سواء أكان ذلك مقصودا أو غير مقصودا . فالمراهق في بعض الاحيان يعامل من قبل والديه معاملة قاسية في شكل رفض اجتماعي قاسي أو عقاب، أو تقييد أو ممارسة ضبط اجتماعي قاسي على سلوكه، بحيث يشكل له ذلك اضطرابا نفسيا ، ويندفع نحو الانتقام تحت تأثير تزايد درجة العدوانية والكراهية ازاء والديه، ومن ناحية أخرى عدم الرعاية الكافية من قبل الوالدين، أو انغماسهما في المشاكل اليومية واعطاء نموذج سلوك سواء داخل الأسرة، بحيث يجعل الطفل يتقمص هذا السلوك دون أن يشعر . ويتضمن هذا النموذج السيئ ارتكاب انحرافات سلوكية امام الطفل، كتعاطي الكحوليات أو المخدرات او ارتكاب جرائم الزنا أو الانحلال الخلقي أو الاعتداء والخصام والشجار المستمر بين الوالدين، كل هذه الأشياء تنشئ طفلا مستهترا غير مبالي بأي قيد أخلاقي أو قيمة روحي . من جهة أخرى، القصور الأسري في القيام بعملية التنشئة الاجتماعية، أو التنازل عنها لصالح مؤسسات أخرى تتصف بالتقمص في المسؤولية الأخلاقية لبعض وسائل الإعلام وبعض جماعات الرفاق بحيث أصبح سائدا في الوسط الشعبي سلوك انجب وارمي للشارع يربى " يعد هذا الامر من اهم العوامل المؤدية إلى انحراف الأطفال والمراهقين سلوكي .

اضافة الى أن التنازل الأسري عن وظائف التنشئة الاجتماعية يؤدي الى تلاشي سلطة الابوين هذا التلاشي الذي يشعر المراهق أنه يملك امر نفسه في سن يفقد فيها للخبرة والمهار فيوظف هذا الشعور في الاتجاه السيئ وقد يجد تعزيزا اسريا لهذا السلوك كأن يخاصم التلميذ المدرس ، او يعتدي عليه، او يحطم أثاث المدرسة دون الخوف من سلطة رادعة حتى ولو طلبت منه المدرسة إحضار ولي أمر هذا الأمر لا قيمة له عند التلميذ، فالاسرة تقف الى

جانب ولدها دون اعارة اي اهتمام كبير الى توجيه المدرسين او ادارة  
المدرس (عمر صباح، 10، ص55)!

بصفة عامة يمكن القول ان الاسرة مصدر للانحراف من خلال اتجاهات  
التنشئة الاجتماعية السلبية التي تتبناها في تنشئة أفرادها فالرفض الاجتماعي  
الأبوي للأطفال وأسلوب العقاب الضبط الاجتماعي، والإهمال والتثبيط والكرهية  
كل هذه الأنماط تؤدي بالمراهقين الى الانحراف والتصرف بشكل مضاد للمجتمع  
كإرادة الانتقام، أو الانعزال و الانكفاء عن المجتمع، أو الخجل أو الخوف كتعبير عن  
روح الاستسلام والضعف .

ونضيف إلى ذلك التفكير الأسري، أو غياب أحد الوالدين عن البيت، أو  
التنازل عن الدور الاجتماعي، وترك العنان للمراهقين ، وغياب المراقبة والضبط  
الاجتماعي، والتوجيه والترشيد كل هذه الاشياء هي عوامل منتجة للانحراف، ونتأكد  
من ذلك عندما نرى الاطفال يتصرفون بطيش في المدرسة، ولا يعيرون اهتمام أو  
تقدير لاحد ، حتى عندما يستدعي اولياؤهم للمدرسة، وإزاء هذاالوضع لا تجد إلا  
شكوى المدرس والإدارة، أو ضعف الأولياء، وفي النهاية الضحية هو التلميذ نفس .  
-! المدرس :

المدرسة مؤسسة اجتماعية تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية ، والتثقيف  
العلمي للأجيال وعندما تتهاون في أداء هذه المهمة أو تضعف، يحدث  
الانحراف . فالمراهق إن لم يشغل ويملاً بالقيم والأخلاق والانضباط ، تشرب غير  
ذلك من ضعف الانحراف والتسيب ويساعده على ذلك، وجوده في بيئة منحرفة، او  
متسببةولا ينبهر بالنموذج الذي يلاحظه في المدرس .

ولا يسقط دور المدرس من مسؤولية انحراف التلاميذ في المدرس وذلك من  
خلال الدور الذي يقوم به كمربي ومثقف وفي هذا الصدد، هناك مجموعة من  
السلوكيات يسلكها المدرس، تثير حفيظة التلاميذ، وقد تدفع بهم الى ارتكاب  
أعمال عدوانية، كإهمال المدرس لبعض التلاميذ في حجرة الدراسة، أو احتقارهم  
و الحط من قيمتهم أمام زملائهم، أو معاملتهم معاملة قاسية، أو التثبيط من  
عزائمها هذا السلوك يثير الحقد وينمي روح الانتقام التي قد تتجسد في شكل

تكسير الأثاث المدرسي، أو الكتابة على جدرانها أو السرقة أو الخصام أو الشجار مع المدرس أو مع التلاميذ .

كما أن لإدارة المدرسة دورا في انحراف التلاميذ، عندما تعجز عن إقامة النظام والمحافظة عليه، وعدم الحسم في السلوك الطائش، مهما كانت مكانة القائم به، وعدم الحرص على تساوي التلاميذ أمام نظام المدرسة، وفرض رقابة على سلوك التلاميذ في المدرس فهناك حالات حيث التلاميذ يتعاطون المخدرات داخل المدرسة، أو التدخين أو ممارسة الجنس على مرأى ومسمع من الإدارار ولا تكون المدرسة حازمة مع التلاميذ الذين يرتكبون أعمالا عدوانية، في شكل اعتداء على المدرسين، أو إثارة الفوضى أو تكسير أثاث المدرس .

وخطر هذا المحيط أنه ينمي في نفسية التلميذ عقلية تجاوز القيم والمعايير وقوانين المجتمع، مع شعوره أن هذا الفعل أمر طبيعي ويتربى على العدوان وعدم الاحترام، واستباحة الممنوع . ويضعف لديه الميزان الضمير الذي يفرق بين الجائز وغير الجائز .

#### ١- جماعة الرفاق :

في مرحلة معينة من حياة المراهق، تعتبر جماعة الرفاق المحيط البديل عن الأسرة بالنسبة له في بعض التفاعلات فهي المحيط الذي يحاول المراهق أن يتعلم فيه المهارات التي افتقدها في أسرته، واستكمال جوانب النقص في شخصيته لكن قد يكون من سوء حظ الطفل أن ينتمي الى جماعة الرفاق المنحرفة، فتلقنه مبادئ وآليات الانحراف وتدعم الجماعة سلوكها بحفنة من التبريرات التي تجعل عضوها ينساب مع نهجهم وكثيرا ما تكون الجرائم المرتكبة من قبل الأحداث أتية من جراء تأثير رفاقهم، وخاصة تعاطي المخدرات والانحلال الخلقي .

#### ١- شخصية التلميذ :

يمكن أن تكون شخصية التلميذ مصدرا من مصادر الانحراف فالشعور بالاحباط والظلم واللامبالاة في المجتمع، عوامل من شأنها أن تدفع بالمراهقين

إلى ارتكاب جرائم انتقامية، أو تعاطي الممنوعات كوسيلة لتهدئة العواطف والهروب من الواقع .

ويمكن أن يكون الانحراف ناتجا عن أسباب عضوية يعاني منها المراهق كالإصابة بعاهة من العاهات أو شعوره بالنقص أمام أنداد كما أن للعوامل العقلية دورا في انحراف شخصية التلميذ، كالغباء والضعف العقلي الذي يؤدي بالمراهق الى عدم القدرة على التمييز بين السلوك السوي والسلوك المنحرف وينجرف وراء أهواء نفسه ومزواتها عامر صباح، 10، ص57!

#### أ- وسائل الإعلام :

لا تقل مسؤولية وسائل الاعلام وخاصة المرئية منب عن مثيلاتها السابقة في دفع الاطفال والمراهقين نحو الانحراف السلوكي فكثيرا ما تنشر الصحافة أحداثا مفصلة حول جرائم معينة، دون توجيه أو وعي بخطر هذا الفعل على سلوك المراهقين وهناك من الصحف من لا تتورع عن الكتابة عن الجنس والشذوذ الجنسي والجرائم الجنسية بلا وعي، قصد جلب الزبائن وروج مبيعات الجراء .

وتعد وسائل الإعلام أهم مؤثر على سلوك المراهقين وانحرافهم بحيث أصبحنا نرى المراهقين والمراهقات يتقمصون النماذج السلوكية التي يرونها في وسائل الاعلام الاجنبية بحذافيرها . طبعاً في غياب الاسر . وبذلك نرى في المدارس الثانوية والجامعات والشوارع، الانحرافات السلوكية، وممارسة العلاقات الجنسية اللاشرعية، وتناول العقاقير بصفة عام .

والتكنولوجيا الحديثة مثل الانترنت أداة مشجعة للانحراف حيث يقضي المراهق أوقات فراغه لمشاهدة المواقع الإباحية التي تفسد الأخلاق والدوق ، وهناك مجالات متعددة للهو مثل محلات البلياردو يكونون سببا لإفساده وارتكاب الجرائم . كامل علوان الزبيدي، 09، ص18)

باختصار بقدر ما لوسائل الاعلام من أهمية في التربية والتنقيف والتعليم والترفيه فإنها تعد معول هدم لأخلاق الأطفال وافساد سلوكهم، من جراء



البرامج المنحلة التي تبثها، في غياب الأسرة، والرقابة الاجتماعية، وانتقاء برامج الأطفال الملائم .

### ١ - أنواع السلوك الانحرافي :

اختلفت آراء الباحثين حول تحديد انواع الانحرافات التي يمكن ان توجد في المجتمع فهناك من يرى أن هناك على الجملة ثلاثة انواع من السلوك المنحرف وهم :

#### أ - الانحراف الفردي :

يطلق هذا النوع من الانحراف على الانحراف الذي يكون نابعا من شخصية الفرد، نتيجة لاختلال عضوي أو عقلي ، او يعاني من امراض او عيوب معيذ .  
ب الانحراف بسبب الموقف :

يطلق هذا النوع من الانحراف على الانحراف الذي يسببه المحيط الاجتماعي للفرد نتيجة تعرض الفرد لظروف معينة كانت أقوى منه ولم يجد مناصا منها الا بالارتقاء في احضان الانحراف والاجراء .

#### ج الانحراف المنظم :

والذي يكون على شكل نسق اجتماعي قائد يستند الى ثقافة فرعية تؤدي إلى ظهور جماعات منظمة تمارس الانحراف عامر صباح، 10، ص59)

- وفي دراسة للدورمي عدنان .. حصر فيها الانحراف في اربعة أنواع هي كالتالي :

#### - - الانحراف العرضي :

يطلق هذا النوع من الانحراف على الانحرافات التي لا تتميز بالاستمرارية او أنها خاصة غير ملازمة للفرد . فهو يحدث من حين لآخر فالفرد هنا لا يعاني من ظروف نفسية او تربوية او أسرية قاهرة تدفعه للانحراف، وإنما يكون اندفاعه للانحراف بسبب الخطأ أو الاستكشاف ولا توجد حينئذ صعوبة في التراجع والاعتراف بالخطأ، او حتى الندم .

#### - - الانحراف المحترف :

يلجأ الافراد الى احترام الانحراف لتحقيق أهداف مادية ، او حاجات نفسية، دون الانفصال عن الأسرة، وقد يصبح السلوك المنحرف في الفرد عادة اجتماعية لصيقة به، لا يستطيع تحقيق أغراضه، إلا عن طريق الوسائل غير المشروعة، كالسرقة وتعاطي الممنوعات والزنا .. إلخ .

والعنصر الفعال في احترام الانحراف، أنه الوسيلة السريعة للحصول على الرغبات المادية والحاجات النفسية ، بحيث إن هذه الرغبات لا تخضع لتقييد المجتمع وقيمه، والتي عليه الالتزام بها والصبر عليه . فهو في هذه الحالة غير معني بمراقبة المجتمع وقيمه وتقدير .

#### - - | الانحراف المنظ :

يقوم هذا النوع من الانحراف على العمل الجماعي من اجل تحقيق أهداف معينة بوسائل وطرق غير مشروعة، بحيث يشعر الفرد ان اشباعه لحاجاته الاجتماعية لا يكون الا عن طريق الانتماء إلى جماعة معينة، والمشاركة في نشاطها واقتسام غنائمها فالشئ المميز لهذا النوع من الانحراف هو وجود تنظيم معين ذو علاقات واضحة بين أفرادها، وأدوار معينة موزعة بين الأعضاء، إضافة إلى وجود ثقافة اجتماعية سفلية معينة تكون كفلسفة لممارسة الانحراف . وكثيرا ما تكون الجماعات المنحرفة مجتمعا براقا ومغريا للأفراد المهزومين نفسيا واجتماعيا، والذين يعانون من ظروف اجتماعية معينة عامر صباح، 10 ( ص 60 )

#### - - | الانحراف الجماعي :

يعبر هذا النوع من الانحراف، عن انحراف جماعي لقطاع معين من المجتمع، بحيث يصبح السلوك المنحرف صفة مميزة لمجتمع معين . فهناك حشد من المجتمع ينزع الى ممارسة انحراف معين، كتعاطي المخدرات ، او ارتكاب عدوان معين، او ممارسة الجنس اللاشعري ولعل هذا النوع من الانحراف أصبح أكثر حضورا في المجتمع اليوم، بحيث أصبحت الجريمة يمثلها قطاع كبير من الناس كما ان هناك انحرافات انتشرت بحيث أصبحت تهدد كيان المجتمع في حد ذات وعادة ما يكثر هذا النوع من الانحراف في فترة الازمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حين يكثر الفقر والحرمان والمرض والجهل والجوع، او

يكون بعد انتهاء فترة الحرب، حيث يكون المجتمع والدولة قد تعرضا الى تحطيم اقتصادي كبير وتدمير للبنية التحتية للمجتمع عامر مصباح، 010، ص260 .

. أشكال و نماذج الانحراف :

- أشكال الإنحراف :

يأخذ السلوك المنحرف أشكالا متعددة، ولكن لغرض الدراسة سنختصر على مجموعة معينة فقط وهي كالتالي :

- - . العدوان :

فالعدوان هو كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين، بالسلب أو التجاوز وقد يتخذ شكلا ماديا، كالضرب التكسير والهدم، أو يتخذ شكلا معنويا كالشتم والسب والسخرية والاستهزاء. عامر صباح، 10، ص61!

والعدوان في المدرسة من قبل التلاميذ، ينسحب عليه هذا التعريف فهناك بعض مظاهر السلوك العدواني للتلميذ في المدرسة الذي قد يكون موجها الى المدرس بالسب والشتم والعصيان، واثارة الفوضى في الحجرة الدراسية وحتى التقابض بالأيدي والضرب وقد يكون موجها نحو زملائهم، ويأخذ نفس الأشكال السابق وقد يكون موجها نحو المدرسة بكاملها كتكسير أثاثها أو الكتابة على جدرانها، او سرقة الأجهزة والعبث بكل ما فيه .

وقد قامت الكثير من الدراسات لمحاولة تفسير ظاهرة العدوانية، فهناك من يرجع سبب هذه الظاهرة الى علاقة الاب بالطفل القائمة على العقاب في التنشئة الاجتماعية، وهناك من يرجع سبب هذه الظاهرة الى نمط التسامح ازاء عدوانية الطفل في الأسرة، لكن بالنسبة للمراهقين قد يكون سبب العدوان نابعا من حب المراهق للشهرة بين زملائه فهو يقوم باستفزاز المدرس وتحديه أمام زملائه ليقال عنه انه شجاع، كما يمكن أن يكون سبب العدوان هو دافع شد انتباه الجنس الاخر .

وتتعرز دافعية العدوان والرغبة في السيطرة على الاخرين ، تحت شروط

إضمحلال دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، والتسيب في أداء وظائفه .

## - -! تناول المواد المخدرة والكحوليات :

ينطوي تحت هذا العنصر مجموعة من العقاقير الممنوعة، واستهلاك الكحوليات إضافة إلى التدخين فبالنسبة للمخدرات فقد أصبحت تهدد كيان المجتمع ككل، وليس تلاميذ المدرسة فقط وانه لشيء مروع أن تجد تلميذا في المرحلة الثانوية يتعاطي المخدرات، أو يستهلك الكحوليات ،التي قد تكون خمرا او مواد أخرى مسموح بتداولها في المجتمع لأجل التطبيب .

ونضيف الى ذلك ظاهرة التدخين،وان أصبحت عادية بالنسبة للكبار، ولكنها غير عادية للصغار ويرتبط استهلاك هذه المواد بحاجة المراهق للتقدير فالكثير من المراهقين وحتى الاطفال يستهلكون هذه المواد اقتداء بالكبار أو ظنا منهم أن تعاطيها يعني الاندماج في مجتمع الكبار . وقد يرجع سبب تعاطي هذه المواد الى المشاكل النفسية الاجتماعية للفرد . ( عامر صباح،10، ص62! )

فقد أجرى كل من **تشرين hein** و **روزنفيلد rosenfeld** ' بحثا حول الإدمان على المخدرات، فوجدا أن جميع مدمني المخدرات هم أفراد ممزقون نفسيا إلى أقصى حد، وأن الأشخاص الذين لديهم استعداد للإدمان يعانون من الضعف والانهيار النفسي أما بالنسبة 'لفرويد'، فيرى أن إدمان الكحوليات يتصل بتجارب وخبرات غير سوية في مرحلة الطفولة ، والتجارب المتصلة بإدمان الكحوليات في هذه المرحلة هي القسوة والإهمال والحرمان والتذبذب بين الحرمان والتدليل، والتشجيع والتواكل مما يؤدي إلى نمو شخصية تواكلي .

ومن وجهة نظر أخرى، يمكن إرجاع سبب تعاطي الممنوعات والتدخين ،الى مجموعة من العوامل والتي منه عرض أفلام المخدرات في وسائل الإعلام المرئية ، والانفتاح الاقتصادي، و ثراء الطبقات الاجتماعية غير المثقفة، وانغماسها في هذا الوحل وحالات القلق والتوتر التي يعاني منها الشباب، وسهولة الوصول إلى المخدرات بكل أصنافها خاصة في ظل الفراغ القاتل والبطال . كما يمكن ان يكون السبب في ذلك هو الاسرة، كتعاطي أحد أفرادها المخدرات أو تدخين أحد الأبوين وكذلك انتشار المخدرات وشتى أنواع السلوك المنحرف في الحي الذي يسكن فيه الفرد ومخالطة جماعات السوء التي تمارس السلوك المنحرف .

- :- الاتصال الجنسي غير الشرعي :

يعد هذا النوع من السلوك شكلا من اشكال الانحراف السلوكي في المجتمع العام؛ وفي المدرسة الثانوية وهو يعبر عن كل علاقة جنسية خارجة عن اطار العلاقة الزوجية، سواء تعلق الأمر بالزنا أو بمقدمات وتعود أسباب هذه الظاهرة الى مجموعة من العوامل :

- عدم قيام التنشئة الاجتماعية الاسرية على الاخلاق الفاضلة والالتزام الديني .
  - استهتار المحيط الاسري وانحلالا .
  - تعرض المراهقين الى وسائل الاعلام الاجنبية ومتابعة البرامج الاباحية والشذوذ الجنسي .
  - مظاهر العري للفتيات المراهقات في المدارس الثانوية، والتفنن في إظهار مفاتهن وأماكن معينة من الجسد .
  - التقليد الأعمى للنماذج السلوكية المعروضة في الافلام السنمائية والتلفزيوني .
  - غياب دور الإدارة في ضبط السلوك الاجتماعي للتلاميذ داخل المدرسة، وعدم القدرة على محاربة السلوك المنحرف لسبب من الاسباب . عامر صباح، 10، ص72؛ .
- ب - نماذج الانحراف السلوكي :

هناك من الدراسات من أشارت الى السلوك المنحرف قد يأخذ شكل نماذج معينة منها دراسة سامية محمد جابر 988، ، بناء على طبيعة الفرد المنحرف وطبيعة الظروف الاجتماعية المحيط ويمكن أن يتنمذج السلوك المنحرف كما يلي :

١ - . السيطرة :

ويظهر هذا السلوك من خلال الرغبة الملحة للفرد للسيطرة على الاخرين واخضاعهم لإرادته ، بوسائل مختلفة بحيث يصبح الطرف الآخر غير قادر على فعل شئ الا ما يؤمر ب .

وعادة ما تكون هذه الصفة لدى قادة الجماعات المنحرفة، الذين يوظفون خصائصهم الشخصية لاخضاع أعضاء الجماعة لإرادتهم والسيطرة عليهم من أجل خدمة أغراضهم والحصول على ما يريدون وتكون هذه السيطرة اما بالتفوق على

الآخرين بخصائص شخصية فيزيقية وعقلي ، واما عن طريق التهديد والتوريد . عامر صبا، 10، (ص73)!

١ -! الأذعان :

ويشير الى وجود العنصر الامتثالي في الفرد، بحيث يخضع من تلقاء نفسه لسيطرة الآخرين دون مقاوم وربما يكون هناك شعور نفسي بأنه لا يستطيع المقاومة وأنه يمكن اشباع حاجاته بالامتثال والطاع ويكون هذا السلوك أكثر وجودا عندما ينتمي الفرد الى جماعة منحرفة، كما يتميز صاحبه بالضعف في الشخصية وفي القدرة العقلية، ووهن في الاراد .

١ -! التعلق الكمالي بالطقوس :

ويشير هذا النموذج إلى الحالة الفاترة التي تربط الفرد بالشعائر الدينية، والالتزام الأخلاقي، بحيث يصبح عرضة للانهايار الخلقى والقيمي ويكون ارتباطه بالقيم والمعايير الاجتماعية ارتباطا شكليا، وما أكثر هذا النموذج في المجتمعات الإنسانية اليوم، سواء الإسلامية أو المسيحية اذ أن قطاعا كبيرا من المجتمع يعتبر الشعائر التعبدية والقيم الدينية أشكالا غير أساسية في الحياة، ويكون امتثاله لها مناسباتي ولذا كثر الانحراف والانهايار الاخلاقي في المجتمع، لضعف الوازع الديني في النفس، وموت الضمير، أو كما قال النبي صلى الله عليه وسل : اذا لم تستحي فاصنع ما شئت".

١ -! الهروب :

يشير هذا النموذج الى حالة تحاشي وتجنب الفرد للالتزام بأي نموذج سلوكي معيناً أو قيم ومعايير اجتماعية معين فينسلخ من هذه الارتباطات اما لانه يجد نفسه ضعيفا أمامها واما لأنه يريد حاجاته وغرائزه دون أي اعتبار قيمي اجتماعي عامر صبا، 010 ، (ص74)!

من ناحية أخرى، يمكن أن يكون هذا النموذج عبارة عن هروب الفرد من الواقع المرير الذي يحيط به، فيلجأ إلى سلوك ينسيه واقعه، وينعش نفسه كاستهلاك المخدرات، أو إدمان الكحوليات بمعنى آخر أن الفرد يكون منعدم القدرة على مواجهة الواقع المحيط ب .

وبصفة عامة، يتمذج الفرد وفق نموذج انحرافي معين طبقا لوضعه الاجتماعي، وخصائص شخصيته النفسية والعقلية والاجتماعية ، والدور المناط بـ والثقافة الاجتماعية المتشعب بها ، ووفقا لنمط التنشئة الاجتماعية الذي خضع لـ .

#### خلاصه :

خلاصة لهذا الفصل ، يمكننا القول بان السلوك الانحرافي ظاهرة اجتماعية نفسية يتعلمها الطفل من البيئة المحيطة به عن طريق الاختلاط ، و التواصل محاكا " المنحرفين من اسرته وعشيرته واصدقائه . فالسلوك الانحرافي خلق يتطبع الفرد عليه اجتماعيا منذ الصغر وكما للمحيط دور في انتشار السلوك الانحرافي لوسائل الاعلام الانترنت ( دورا أكثر .

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

- تمهيد

1- منهج الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

3- الدراسة الأساسية

4- الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة



تمهيداً :

إن شعور الباحث بالمشكلة، و طرحها ثم الرغبة في البحث فيها و دراستها في مجتمع ما، يتطلب منه اتباع خطوات منهجية معينة للوصول الى وصف دقيق، و نتائج دقيقة لتلك المشكل . و من أهم الخطوات التي على الباحث اتباعها ما سنتطرق له في هذا الفصل من الجانب الميداني، و الذي يشمل الإجراءات المنهجية للبحث، بما تحتويه من منهج، الدراسة الاستطلاعية، عينة البحث و ادوات البحث، كذا الأساليب الإحصائية حيث تحدد هذه الأخيرة حسب طبيعة الموضوع .

أ : منهج الدراسة :

يعتبر المنهج مجموعة من العمليات المنظمة، و التي تسعى الى بلوغ هدف اختيار المنهج المتبع يخضع لطبيعة المشكلة محل الدراسة ،حيث يرى احمد بدر " ان المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلات لاكتشاف الحقائق . جمال شحاته حبيب 013 ، ص 32 )

و نظراً لكون الدراسة الحالية تسعى، الى الكشف عن، أو تشخيص ظاهرة العلاقة بين إدمان الإنترنت و السلوك الإنحرافي لدى المراهق، فالمنهج الذي تم اعتماده لدراسة العلاقة و تفسيرها، هو المنهج الوصفي . باعتبار هذا الأخير يهتم بعملية جمع و تلخيص الحقائق الحاضرة، و يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، فهو يهتم بتصوير ما هو كائن أي الوضع الراهن او الحادثة ز فهو يصف خصائصها و مركباتها و يصف العوامل التي تؤثر عليها، و الظروف التي تحيط بها، و يحدد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات التي تؤثر على تلك الظاهرة كامل محمد المغربي ، 2011 ص 95 .

· الدراسة الاستطلاعي :

– المجال الجغرافي :

نظراً لكون الدراسة الحالية تبحث عن العلاقة بين إدمان الإنترنت و انحراف المراهقين ، فقد شمل مجال الدراسة المؤسسات الثانوية باعتبارها تحوي فئة المراهقين .

– ثانوية خالد بن الوليد :

تقع ثانوية خالد بن الوليد في الناحية الغربية لولاية أدرار .

مساحتها 3 هكتار .

عدد الحجرات 6، حجرة ( أ ) مخابر

تاريخ الفتح 1985 1986

يتواجد بها 1000 تلميذ و تلميذة

- متقنة حكومي العيا :

الواقعة في منطقة حضرية أي مركز المدينة وهي مكتملة المرافق البيداغوجيا والإدارية والرياضية .

تأسست : 5\_ 3\_ 1985

تتربع على مساحة قدره : 6.000 م

عدد الحجرات : 25 و! مخابر و قاعة الاعلام

يتواجد بها 38 تلميذ و تلميذة

ب - المجال الزماني :

تم الشروع في إعداد هذه الدراسة ابتداءً من مارس 2016! الى غاية أفريل من نفس السنة و استغرقت مدة الدراسة الميدانية .

ج - المجال البشري :

اعتمدت الدراسة على فئة الطلبة المراهقين ، و اختارت الباحثتان هاته الفئة لأنها أكثر عرضة لمثل هاته المشاكل ، في هذه الفترة و تتضمن الفئة مجموعة من تلاميذ الثانويين .

- الخصائص السيكومترية للدراس :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من عينة قوامها 50 ( تلميذاً و تلميذة ، وذلك للتحقق من صدق الأداة و ثباتها ، فكان التوزيع كما يلي :

- الجدول ١ ) يوضح خصائص العينة حسب السن :

السن	التكرار	النسبة المئوية
6 - 18 )	26	2 %
9 - 11 )	24	3 %
المجموع	50	10 %

من خلال الجدول أن العمر الأكثر تكراراً في العينة يكون ما بين 6 و 8 ، حيث أنه يحتوي على أكبر نسبة مئوية و التي تقدر بـ 2 % ، أما الفئة المحصورة ما بين 9 و 11 و تحوي نسبة 3 % . ما يؤكد أن المراهقين ممن تتراوح أعمارهم بين 6 و 18 سنة هم أكثر عرضة للإدمان ، و هذا راجع بطبيعة الحال الى سوء الاستعمال و عدم الاهتمام مع بداية فترة المراهقة .

- الجدول ٢ ) يوضح خصائص العينة حسب الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	31	2 %
إناث	19	3 %
المجموع	50	10 %

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن هناك اختلاف بين الذكور و الإناث من حيث النسب . فنسبة الذكور بلغت 2 % و هي أعلى من نسبة الإناث التي بلغت 3 % . ما يدل على أن جنس الذكور لا يستخدمون الانترنت لغرض التثقيف و لا يهتمون بدراساتهم الثانوية لذلك نرى أن أغلبهم بوجهون الى الحياه العملي .  
الأدوات المستخدمة في الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية في جمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة ما يلي :

- اختبار الإدمان على الانترنت ( لكامبرلي يون )

استمارة السلوك الإنحرافي من اعداد الباحثان )

- اختبار الإدمان على الأنترنت " لكامبرلي يونيا " Internet Addiction Test LAT

\_ صدق الاستبيان :

لقد استخدمنا اختبار الإدمان على الإنترنت لقياس مستوى الإدمان عند مستعملي الإنترنت لصاحبه " كمبرلي يونغ ( imberly Yong ) التي قدمت أول بحث عن ادمان الإنترنت في سنة 996. في المؤتمر السنوي للاتحاد النفسي الأمريكي الذي عقد في تورنتو " في ورقته إدمان الأترنت " : ظهور اضطراب جدي " و التي قدمت العديد من الدراسات عن ادمان الإنترنت ، حيث طبق هذا الإختبار في دراسات عديدة و على مجتمعات مختلفة .

يتكو AT من 10! بنداً يتعلق لاستخدام الإنترنت، حيث تتضمن التبعية السيكولوجية، و السلوك القسري ، و آثار الإنسحاب إضافة إلى علاقتها باضطرابات النوم، مشاكل اسرية، و سوء تنظيم الوقت . و قد وضع هذا الاختبار في الموقع الخاص بادمان الإنترنت تحت اشراف كامبرلي يونغ . حتى يتسنى للعديد معرفة درجة ادمانهم على الإنترنت و تمت ترجمته من الإنجليزية الى العربية في العديد من المراجع سواء في الكتب أو المواقع الالكترونية ، للإشارة في هذه الدراسة فقد تم تعديل بعض العبارات حتى تتناسب مع عينة الدراسة الحالي أنظر الملحق ! .

تتم الإجابة على كل بند باختيار أحد البدائل التالي :

- ❖ أبد 1
- ❖ نادر 2
- ❖ أحياناً 3
- ❖ كثير 4
- ❖ دائماً 5

يتم بعدها جمع النقاط الخاصة بالعشرين سؤالاً، و كلما كان ناتج الجمع أعلى كان الإدمان على الإنترنت أعلى .

### الخصائص السيكومترية لمقياس ادمان الأنترنت :

كما سبق ذكره تم اعتماد على مقياس ادمان الانترنت من اعداد الباحث و الذي يتمتع بصدق و ثبات عاليين، يشتمل المقياس على ( 10 ) بنداً، و تدرجت بدائله بيز : ابدأ نادراً، كثيراً، أحياناً، دائماً .

#### - صدق المحكمير :

استبيان السلوك الإنحرافي من إعداد الباحثان : بحيث كان في صورته الاصلية وقد تم تعديله **أنظر الملحق 1** بالاعتماد على الجانب النظري وتم توزيعه في الصورة الجديد **انظر الملحق 2** .

و هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة حول موضوع السلوك الإنحرافي لدى التلميذ لاستيفاء معلومات و بيانات حول المبحوثين، ثم صياغة أسئلة الإستمارة صياغة علمي .

اجري التطبيق خلال الفصل الثالث في سد ( 015 - 2016 ) . علماً أننا قمنا بعرضها على 1 محكمين في مجال التخصص و هم على التوالي الاستاذ بوفارس ، الأستاذ رحمانى،الأستاذ بن خالد، الأستاذ أمحمدي، و الأستاذ بكر اوي .

#### - ثبات الإستبيان :

#### - طريقة التجزئة النصفي :

#### - مقياس ادمان الانترنت :

تم احتساب معدل الثبات عن طريق التجزئة النصفية، بالإعتماد على برنامج ( SPSS ) حيث بلغت قيمة الثبات ( 0.85 ) و مع تصحيحه بمعادلة " سبيرمان براون " أصبح 0.91 . و هو معدل ثبات عالي، و يمكن تطبيق الثبات في الدراسة الأساسية .

#### ؛ - استبيان السلوك الإنحرافي :

تم احتساب معدل الثبات عن طريق التجزئة النصفية، بالاعتماد على SPSS حيث بلغت قيمة الثبات 0.63 و مع تصحيحه بمعادلة " سبيرمان براون " أصبح 0.76 . و هو معدل ثبات عالي، و يمكن تطبيق الثبات في الدراسة الأساسية .

أ - الدراسة الأساسية :

- عينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المراهقين الذين يزاولون دراستهم بثانويتين بأدرار و تم اختيار هذا المستوى باعتبار أن فترة المراهقة تمتد خلال و قد تم اختيار العينة بطريقة قصدية، حيث تم توزيع 100! استمار . 00 استمارة وزعت على طلاب ثانوية خالد بن الوليد، في جميع المستويات، و 00 استمارة على تلاميذ متقنة حكومي العيد ، استرد منها 65 استمارة، و من خلال تفريغ البيانات لاحظت الباحثان وجود 15 استمارة غير مكتملة حيث اضطرت الباحثان الى الغائها . و انطلاقا منه فقد تكونت العينة من 18 تلميذ حيث تم الحرص على توفر الشروط التالية :

أن تكون العينة من فئة المراهقين، حيث يكون عمره محصور بين ( 6 - 12 ) سن .

- أن يكون مزاول دراسته في إحدى الثانويتان المتواجدتان عبر مدينة ادرار اثناء اعداد الدراسة .

- الجدول رقم ( 1 ) يبين خصائص العينة حسب السن

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
6 - 18	51	3.2 %
9 21	67	5.8 %
المجموع	118	10 %

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكثر نسبة 6.8 % كانت للفئة العمرية من 6 - 8 سنة وهي التي تعاني بشكل أساسي، تليها الفئة العمرية بين 9 1! سنة، بنسبة 3.2 % ما يعني أن الفئة العمرية بين 9 - 21 ] هم الأكثر استخداماً للإنترنت .

- جدول رقم 1) يبين مواصفات العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	60	0.8 %
الإناث	58	0.2 %
المجموع	118	10 %

يتضح من خلال الجدول أعلاه ، أن الذكور يشكلون نسبة 0.8 % من أفراد العينة فيما يشكل الإناث ما يقارب 9.2 % و يرجع لفرق بين عدد الاناث و الذكور الى كون الذكور أكثر استخداما للأنترنت .  
 . الأساليب الإحصائية المستخدم :

لقد قامت الباحثين بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج SPSS و هو برنامج يقوم بالتحليل الإحصائي البسيط والمعقد للبيانات وتم استخدام التقنيات الإحصائية التالي :  
 النسبة المئوية :

تم استخدامها للتعرف على خصائص العينة من حيث الجنس و السن .  
 المتوسط الحسابي :

من مقاييس النزعة المركزية التي توضح مدى تقارب الدرجات من بعضها البعض ومدى اقترابها من المتوسط أو المركز .  
 الانحراف المعياري :

من مقاييس التشتت ويعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسطات مربعات القيم عن متوسطها الحسابي و الانحراف المعياري .

إختبار ت " T TEST

إختبار بارامتري يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة ويستخدم لتحديد مدى دلالة الفروق بين الجنسين .

معامل الارتباط بيرسون :

وهو المعامل الذي يصف العلاقة بين متغيرين .

## خاتم :

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة أمت بمنهجية البحث حيث تطرقنا الى الدراسة الاستطلاعية بكل خطواتها و تطرقنا أيضا لعرض تفاصيل الدراسة الأساسية حيث قمنا بعرض أهم خصائص العينة و أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية التي فرضتها علينا طبيعة الموضوع .



## الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

- تمهيد

1- عرض النتائج

2- مناقشة النتائج

3- الخاتمة

4- توصيات ومقترحات الدراسة

. عرض نتائج الدراسة وتفسيره :

الفرض الأول :

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص توجد علاقة دالة إحصائية بين إدمان الانترنت و السلوك الإنحرافي، قامت الباحثتين باستخدام معامل ارتباط بيرسون فجاءت النتائج على النحو التالي :

- جدول رقم ٥ : عرض معامل ارتباط نتائج الفرض الأول :

المتغيرات	العينة	قيمة ر	الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة
إدمان الانترنت	118	1	0.00	0.01
السلوك الانحرافي				

بما أن الدلالة الاحصائية أقل من مستوى الدلالة 0.01 . فهي دالة احصائيا وبالتالي هناك علاقة بين متغيرات الدراسة ادمان الانترنت و السلوك الانحرافي .

الفرض الثاني :

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص هناك فروق دالة احصائيا في ادمان الانترنت تعزى لمتغير الجنس، قامت الباحثتين باستخدام اختبار TEST - فجاءت النتائج كالتالي :

- جدول رقم ٦ : عرض نتائج الفروق لمتغيرات الفرض الثاني :

المتغير	العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدالة الاحصائية	مستوى الدلالة
إدمان الانترنت	الذكور	47.62	14.32	0.05	0.11	غير دالة
	الاناث	47.79	18.06			

بما أن الدلالة الإحصائية أكبر من 0.01 و 0.05 فهي غير دالة وعليه يمكننا القول بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدمان الانترنت .

الفرض الثالث :

للتحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص هناك فروق دالة احصائيا في السلوك الإنحرافي تعزى لمتغير الجنس، قامت الباحثتين بإستخدام اختبار TEST . فجاءت النتائج كالتالي :

- جدول رقم 7 عرض نتائج الفروق لمتغيرات الفرض الثالث :

المتغير	العينة		المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
السلوك الانحرافي	الذكور	60	56.10	12.97	.16 -	0.06	غير دالة
	الإناث	58	59.22	16.05			

نلاحظ من الجدول أن الدلالة الإحصائية أكبر من 0.01 و 0.05 فهي غير دالة وبالتالي يمكننا القول لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في السلوك الإنحرافي .

## 2\_ مناقشة النتائج :

## تحليل وتفسير الفرض الأول :

نستنتج أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين إدمان الانترنت والسلوك الانحرافي، أي أن الانترنت يوفر البيئة والظروف التي يحتاجها المنحرف، وأنه كلما زاد استخدام الانترنت (إدمان) زاد انحراف الفرد وتوعدت أساليبه و أشكاله، الامر الذي يؤكد صحة الفرض الأول وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة يعقوب يونس 2011 " بأن هناك علاقة ارتباطية و طردية بين ادمان الانترنت والسلوك الانحرافي وأن الانترنت أداة ساعدت في خروج مستخدمه إلى عالم الانحراف والجرأ . وتفسر الباحثين نتائج الفرض الاول من خلال الجدول ( ٥ ) أن استخدام الانترنت بشكل دائم يؤدي الى السلوك الانحرافي، لأن التفاعل مع تلك الشبكة يعزل مستخدمه فعلا عن التفاعل الاجتماعي الواقعي وبذلك وفر الانترنت بيئة نفسية و عاطفية لأنه يفقدها في واقعها، وبما أن العلاقات العاطفية عبر الانترنت متوفرة فهي تعتبر كمقدمة للدخول في بداية عالم الانحراف كمشاهد صور الاباحية والعلاقات غير المشروعة و العدوانية والشجار .. إلخ

وأكد عامر صبا: 2010 أن وسائل الإعلام أهم مؤثر على سلوك المراهقين وانحرافهم بحيث أصبحنا نرى المراهقين يتقمصون النماذج السلوكية التي يرونها في وسائل الاعلام الاجنبية بحذافيرها، وبذلك نرى في المدارس الثانوية الانحرافات السلوكية بأنواعها المختلف .

كما يؤكد علوان الزبيدي 2009 ' أن الانترنت أداة مشجعة للانحراف حيث يقضي المراهق أوقات فراغه لمشاهدة المواقع اللاأخلاقية ومجالات متعددة تعد سببا لإفساده وارتكاب الجرائد . وطالما ادمان السلبى للانترنت وغياب الوازع الديني هو سيد الموقف فانه حتما من خلال الانفتاح يسعى إلى بناء العلاقات العاطفية التي هي شرارة لاندلاع حرب الانحرافات بجميع أشكاله .

### تحليل وتفسير الفرض الثاني :

نستنتج أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في إدمان الانترنت الأمر الذي يعني عدم تحقق الفرض الثاني .

وتفسر الباحثين نتائج الفرض الثاني من خلال الجدول ( ٥ ) أن هناك تقارب بين الذكور والإناث في إدمان الانترنت، وهذا ما اتفق مع دراسة **يعقوب يونس 2011** " بأنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في إدمان الانترنت، وذلك راجع حسب دراسة **مسعودة هتهات 2014** " إلى توفر أجهزة الحواسيب في كل مكان بالإضافة إلى انخفاض كلفة الانترنت، حيث أصبح استخدام الانترنت في متناول الجميع إناثا كانوا أو ذكورا، كما ويعتبر ازدياد الوعي والثقافة لدى الآباء والأمهات وتطور أساليب التنشئة الاجتماعي .

وتعارضت نتائج الدراسة مع دراسة " **هبة ربيع 2003** " أظهرت النتائج فروق دالة إحصائيا بين المدمنين الذكور و الإناث لصالح الذكور، وقد يرجع السبب إلى طبيعة العينة من الذكور لأن نسب إدمان الذكور للانترنت أكبر من الإناث وهذا راجع لما يعرف عن الذكور انهم أكثر إماما بالانترنت وإقبالا عليه من الإناث، في حين أظهر الذكور مشاعر أكثر ايجابية وقلق اقل وثقة أكبر في استخدام الانترنت مقارنة بالإناث و قد ترجع لطبيعة الدراسة والزمان والمكان الذي حدثت فيه و فعلا هذا ما نلاحظه في بيئتنا ، فالمراهق اصبح يعاني من هذا المرض حتى انه مهدد بالقضاء على حياته و على صحته كذلك يؤثر على تحصيله الدراسي لانه لن يعير أي اهتمام لشيء لا للدراسة و لا للمحيطين حوله .

### تحليل وتفسير نتائج الفرض الثالث :

نستنتج أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في السلوك الانحرافي الأمر الذي يعني عدم تحقق الفرض الثالث .

وتفسر الباحثين نتائج الفرض الثالث من خلال الجدول ( 7 ) أن هناك تقارب كبير بين الذكور والإناث في السلوك الانحرافي، وقد يرجع لطبيعة العينة المتساوية بين الجنسين، وأكد **رشيد حميد زغير و زملاؤه، 2010** أن السلوك الانحرافي يحدث

نتيجة التقليد والمحاكاة بالأفراد المنحرفين... وأشار أن السلوك الانحرافي ينتقل بين الأشخاص عن طريق المخالطة لأن الاختلاط من العناصر الأساسية التي تسهم في بعض انواع السلوك الانحرافي إلى المتاجرة بالمخدرات وتعاطيه .

ويؤكد **عامر صبا** 2010! أن التقليد الاعمى للنماذج السلوكية المعروضة في الأفلام السينمائية والانترنت نتج عنها مظاهر العري للإناث المراهقات، والتفنن في إظهار مفاتهن وكذا مظاهر العدوانية والعنف والتدخين والجنس بالنسبة للذكور وهي تعتبر نماذج انحراف سلوكي .

و من خلال هذا يتضح ان نسبة انتشار السلوكات الانحرافية بين ابنائنا كثرت و سواء الذكور او الاناث مما سيؤدي بهم في المستقبل الى تزعزع مكانتهم بفعل خروجهم عن المستوى الاخلاقي و دخولهم الى مستوى منح .

## - الخاتم :

يتضح مما سبق انه توجد علاقة طردية بين متغيرات الدراسة إدمان الإنترنت و السلوك الإنحرافي ، أي أنه كلما زاد ادمان الإنترنت زاد السلوك الإنحرافي . و تشير الباحثين الى أن هذه النتيجة واقعية، و هذا ما أثبتته نتائج الدراسات السابقة في العلاقة الارتباطية و الطردية بين متغيرات الدراسة، ويتضح أيضا عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور و الإناث في ادمان الانترنت، و هذا ما اتفق مع دراسة **يونس يعقود (2010)** بأنه لا توجد فروق بين الذكور و الإناث تعزى لمتغير ادمان الإنترنت لذلك تعتبر الإناث أقل استخداماً للانترنت من الذكور . في حين لا توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور و الإناث في السلوك الانحرافي لدى أفراد العينة و ذلك بسبب التشابه و التقارب في الاستجابات .

وأخيرا نخلص إلي أن ظاهرة إدمان الإنترنت، أصبحت ظاهرة منتشرة . و خصوصاً لدى فئة المراهقين و لا بد من دراستها جيداً لكي تتفادى خطر تحولها من العالم الافتراضي إلى العالم الحقيقي، خصوصاً ما تبثه بعض المواقع على الإنترنت حيث تؤثر على سلوك المراهقين، ما يدفعهم إلى اكتساب السلوكات الانحرافية بمختلف أنواعها بسبب الإدمان طبعاً، نذكر منها ممارسة العنف و الانحرافات الجنسية، كذا العلاقات العاطفية عبر الانترنت وغيره . و هذا سيشكل له خطراً في النهاية سواء على بيئته النفسية و الاجتماعية وحتى الأسرية بالخصوص . لذلك جاءت دراستنا الحالية للكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت و سلوك المراهق المنحرف المنتشرة في بيئتنا و مؤسساتنا التربوية .

فمن خلال هذه الدراسة قمنا بمعرفة أثر استخدام المفرط لشبكة الإنترنت على سلوك المراهق و خصصنا المراهق المتمدرس، الذي أصبحت هذه الشبكة تأخذ حيزاً كبيراً من وقت .

و من خلال ما توصلنا إليه في دراستنا هذه نخلص إلى أن ظاهرة إدمان الإنترنت تعد ظاهرة منتشرة بكثرة و مؤثرة على عقول الأفراد ، و خصوصاً أبناءنا المراهقين منهم سواء الذكور أو الإناث ما أدى بهم إلى ممارسة و اكتساب انحرافات سلوكية

عدة و هذا ما سيؤثر على حياتهم ، و خصوصاً المتمدرسين منهم لذلك يجب النظر إلى هذا الجانب .

و تبقى ظاهرة إدمان الانترنت مشكلة مطروحة ، لذا على المهتمين و المختصين التربويين و النفسانيين الالتفات لهذا الجانب و تكثيف الدراسات حول هذا الموضوع .



التوصيات و الإقتراحات :

- على الوالدين أن يكونوا على دراية بما يعرفه بنائهم المراهقين عن شبكة الانترنت كما عليهم ان يكونوا على دراية بأفضل و اقصر الوسائل التطفلية لرصد نشاطات ابنائهم على شبكة الانترنت .
- أ - ضرورة إجراء بحوث و دراسات معمقة حول الإدمان على الإنترنت، كذا معرفة مدى انتشارها و تأثيراتها المختلفة على مختلف الفئات خصوصا فئة المراهقين
- أ - التفكير الجاد في معالجة المراهق المدمن للانترنت
- التفكير في كيفية الاستعمال الجيد للمواقع المهمة التي تمد المراهقين بالمعلومات المفيدة و المهم .
- أ - تحسيس المراهقين بمدى خطورة بعض المواقع، و ذلك بتنظيم ايام تربوية تحسيسية و ملتقيات
- أ - ضرورة اهتمام الاسرة و المدرسة بهاته الفئة و خصوصا في هذه المرحلة لأنها اكثر عرضة للمشاكل .
- أ - ضرورة البحث عن المؤشرات الموضوعية لإدمان هاته الفئة على شبكة الإنترنت
- امعان النظر في الدمار الذي يسببه الإدمان على الإنترنت الذي يتمثل بعض منه في انهيار المراهقين .
- نقترح دراسة المواضيع التالية :
- ادمان الانترنت و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس
- إدمان الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي .

قائمة المراجع :

- 1 - أحمد عبد الكريم حمزة 2010، كيف نربي أبنائنا ، ط. ، عمان، دار الثقافة .
- 2 - إحسان محمد الحسن 2008، علم إجتماع الجريمة ، د ، عمان، دار وائل .
- 3 - أسامة سمير حسين 2011، الاحتيال الالكتروني ، ط. ، عمان ، دار الجنادري .
- 4 - ثوار ثابت عارف 2010، أساسيات تكنولوجيا الحاسب ، د ، عمان، دار اليازوري العلمي .
- 5 - جمال شحاتة حبيب 2013، مناهج البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، د ، ب ب ، المكتب الجامعي الحديث .
- 6 - حسام شوقي 2003، حماية و أمن المعلومات على الإنترنت ، القاهرة، دار الكتب .
- 7 - رشيد حميد زغير ومحمد صالح، 2010، الانحراف والصحة النفسية ، د ، عمان دار الكتاب .
- 8 - صبحي محمد قنوص 2000، دراسات في علم الاجتماع ، د ، بيروت، دار النهضة العربي .
- 9 - طارق كامل 2008، الانحراف الاجتماعي الاسباب والمعالجة، مصر، مؤسسة شباب الجامع .
- 10 - كامل علوان الزبيدي 2009، علم النفس الجنائي ، الأردن، دار الوراق .
- 11 - كامل محمد المغربي، 2011، أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية و الاجتماعي ، د ، عمان ، دار الثقافة .
- 12 - عامر صباح، 2010، التنشئة الإجتماعية و الانحراف الإجتماعي ، د ، القاهرة دار الكتاب .
- 13 - عبد الرحمان العيسوي 984 . ، سيكولوجية الجنوح ، بيروت ، دار النهضة العربي .
- 14 - عبد الرحمان العيسوي، 992 ، مبحث الجريمة دراسة في تفسير الجريمة و الوقاية منها ، بيروت، دار النهضة العربية .

- 6 . عبد اللطيف عبد القوي مصلح ، 2009 ، ظاهرة الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط المدرسي ، 1 ، القاهرة، دار الكتاب .
- 7 . عبد الحميد بسيوني ، 2004 ، حماية الاسرة و المعلومات من أخطار وتهديدات الانترنت ، القاهرة، دار الكتب العلمي .
- 8 . عبد المالك ردمان الدناني ، 2003 ، الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت ، 1 ، القاهرة دار الفجر .
- 9 . عدلي السمري وزملائه، 2010 ، علم إجتماع الجريمة و الانحراف ، 1 ، عمان دار المسير .
- 0 . عدلي السمري ، 2004 علم إجتماع والمشكلات الاجتماعية ، القاهرة، دار المعرفة .
- 1 . عصمت عدلي ، 2009 ، الجريمة وقضايا السلوك الانحرافي بين الفهم والتحليل الاسكندري ، دار الجامع .
- 2 . فتيحة كركوش ، 2011 ، ظاهرة انحراف الاحداث في الجزائر ، الجزائر، دار المطبوعات الجامعي .
- 3 . فندوشي ربيعا 2012 ، الاعلان الالكتروني، الجزائر، دار هوم .
- 4 . محمد النوبي محمد علي 2010 إدمان الانترنت في عصر العولماً ، عمان، دار صفا .
- 5 . محمد شحاتة وآخرون 2004 علم النفس الجنائي، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر .
- 6 . محمد عاطف غيث ، دراسات في علم الاجتماع التطبيقي ، بيروت، دار النهضة العربي .
- 7 . محمد عبد حسين 2009 ، علم النفس الجنائي، عمان، دار الراي .
- 8 . مراد شلبانة و أخرون 2010 ، مقدمة إلى الانترنت ، عمان، دار المسير .

الموسوعات والمجلات :

- ب . 2004 مجلة العلوم الاجتماعي ، المجلد التاسع ، العدد الأول ، الاغواد .  
ب . يونيو 2015 ، مجلة جامعة الأقصر ، المجلد التاسع ، العدد الثاني .  
بوفولة بوخميسر 2009 مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد 21\_2 .  
ب عبد الفتاح مراد د سر ، موسوعة البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث ب  
د ، ب ، ب .

المذكرات و الرسائل الجامعي :

- ب غالمي عديلة 2011 الإدمان على الانترنت وعلاقته بالسلوك ذو العلاقة بالصحة  
لدى الشباب ، مذكرة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر ، ورقط .  
ب بلملود جمانة ، ( 2004\_2005 ) ، علاقة الاسرة بانحراف المراهق ، مذكرة  
ماجستير ، جامعة قسنطينة .  
3 سلطان عائض مفرح العصيمي ، 2010 إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي  
الاجتماعي ، مذكرة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الامني .  
4 مسعودة هتهات ، 2014 ، المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المتمدرسين  
مستخدمي الانترنت ، جامعة ورقط .  
ب حواس سامية 2014 ، عنف الانترنت وعلاقته بالسلوك الانحرافي لدى المراهقين  
في الجزائر ، جامعة محمد خيضر ، بسكر .  
أ - يعقوب يونس خليل الاسطل ، 2011 ، المشكلات النفس إجتماعية و الانحرافات  
السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت ، الجامعة الإسلامية، غزة .